

جامعة محمد خيضر-بسكرة-

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي

دراسات لغوية

لسانيات تطبيقية

رقم: ت 22

إعداد الطالبتين

أحلام عوييد

سمية زازة

يوم: السبت 22 جوان 2019 م

الأنشطة اللغوية في القسم التحضيري ودورها في اكتساب

الملكة اللغوية لدى الطفل

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح. ب	عضو 1: عبد القادر رحيم
مقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. د	عضو 2: ليلى كادة
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح. ب	عضو 3: صورية بوضوار

السنة الجامعية: 2019/2018

الله أكبر

شكر و عرفان

قال الله تعالى ﴿...وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

سورة النمل الآية 19.

الشكر لله عز وجل الذي أعاننا ووقفنا، والحمد لله الذي يسر أمورنا، سبحانه نعم المرشد والمعين .

نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة الدكتورة "ليلي كادة"، التي تكرمت بالإشراف على هذا البحث، وتصحيح هفواته، ولم تبخل علينا بسديد نصحتها، ورحابة صدرها، والثقة التي منحتنا إياها، فجزاها الله عنا كل خير.

وإلى جميع أساتذتنا ننحني تقديرا واحتراما .

مقدمة

تعد اللغة وسيلة ينقل من خلالها الفرد أفكاره ومشاعره، ويتواصل بها مع أفراد مجتمعه حيث يستقبل أفكارهم وخبراتهم، ولذلك لا بد للإنسان أن يتمكن من لغته؛ لأن اللغة-بحكم أنها وسيلة- متى كانت قوية كان التبليغ بها قويا وهذا التحصيل يتأثر سلبا بضعفها، ولهذا فقد اهتمت المدارس بتعليم اللغة، حيث جعلته أساس الدراسة في سائر المراحل التعليمية.

إن تعليم اللغة لا يقتصر على تحفيظ القواعد اللغوية والنصوص، بل يمتد ليشمل الحياة اللغوية التي يعيشها التلاميذ في المدرسة وما يحتاجون إليه من ممارسات لغوية داخل الحصص أو خارجها.

وتعد الأنشطة اللغوية من أهم أساليب الممارسة في تعليم اللغة، والتي حثت عليها التربية الحديثة، حيث يتوقف نجاح تعليم اللغة بدرجة كبيرة على مدى نجاح التلاميذ في ممارستهم الهادفة لهذه الأنشطة اللغوية. ولهذا فقد احتلت هذه الأخيرة مكانة مهمة في مناهج جميع المراحل التعليمية (الابتدائي، والمتوسط، والثانوي).

ونحاول في هذه الدراسة التركيز على أولى هذه المراحل، ألا وهي المرحلة التحضيرية (بأقسام التربية التحضيرية الملحقه بالمدارس الابتدائية)، باعتبارها اللبنة الأولى والمنفذ الأساسي لترسيخ اللغة في أذهان الأطفال، وترغيبهم في الكلام، وتنمية كفاءاتهم في الاتصال اللغوي بالآخرين، وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة، وذلك من خلال أنشطة موجهة وألعاب لغوية يقدمها المربون في صورة مناهج مبسطة تتوافق ونموهم العقلي والمعرفي واللغوي خاصة، وتسهم بشكل فعال في اكتساب الملكة اللغوية وترسيخ العادات اللغوية الصحيحة.

من هذه الجهة تأتي أهمية هذا البحث، فهو يسعى إلى:

- محاولة إظهار أهمية الأنشطة اللغوية وفعاليتها في اكتساب الطفل للملكة اللغوية.
- معرفة مدى إسهام الأنشطة اللغوية المقدمة في القسم التحضيري في إثراء الرصيد اللغوي.



لأجل ذلك ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا بالعنوان الآتي: الأنشطة اللغوية في القسم التحضيري ودورها في اكتساب الملكة اللغوية لدى الطفل.

إن الإحساس بأهمية هذا الموضوع نشأ تدريجياً ونما على شكل رغبة عارمة وجدت من الدواعي والعوامل ما أكدها، لعل أوفرها حظاً في اجتلاب موضوع هذا البحث ما يلي :

__ إن الأقسام التحضيرية أصبحت من الضروريات في المدارس الجزائرية، ومما شد انتباهنا أشد الانتباه وأثار فضولنا حول هذا الموضوع؛ هو معرفة ما إذا كانت هاته الأنشطة اللغوية (تعبير شفوي، وقراءة، وتخطيط وكتابة) -المقدمة للأطفال في هذه المرحلة العمرية المبكرة- تساهم فعلاً في تنمية الرصيد اللغوي لدى الأطفال، وتساعد في اكتسابهم للملكة اللغوية .

هذا السبب كان الدافع لنا لخوض غمار البحث، وقد تعززت هذه الرؤية وتأكدت أهميتها من خلال مراجعتنا بعض الأساتذة من ذوي الكفاءة في هذا المجال.

ومن جملة الأسئلة التي سعينا من خلال هذا البحث للإجابة عنها، ما يلي:

1 _ فيم تتمثل أهمية الأنشطة اللغوية و دورها في اكتساب الطفل للملكة اللغوية؟

2_ كيف يكتسب الطفل الملكة اللغوية من خلال أنشطة اللغة المقررة في القسم التحضيري ؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الرئيسي أسئلة فرعية، كانت كالتالي:

_ ما دور نشاط التعبير الشفوي في اكتساب الطفل للملكة اللغوية؟

_ فيم تتمثل أهمية نشاط القراءة في إثراء رصيد الطفل اللغوي؟

_ كيف يساهم نشاط التخطيط والكتابة في اكتساب الطفل للغة؟

للتكفل بالإجابة عن هذه الأسئلة جميعاً، اتخذ هيكل البحث الصورة التنظيمية التالية:



- مقدمة

- الفصل الأول: الملكة اللغوية لدى الطفل ودور النشاط اللغوي في اكتسابها
- الفصل الثاني: مقرر الأنشطة اللغوية في القسم التحضيري ودورها في التحصيل اللغوي لدى
الطفل

- الخاتمة

أما الفصل الأول فموزع على مبحثين، مسوق أولها لتقصي الملكة اللغوية، ومراحل اكتسابها، ومعقود ثانيها لتحديد مفهوم الأنشطة اللغوية وأنواعها، وأهميتها في اكتساب الملكة اللغوية.

وخصص الفصل الثاني للدراسة الميدانية، وقد أنيطت بهذا الفصل مهمة الكشف عن مقرر الأنشطة اللغوية في القسم التحضيري ودورها في التحصيل اللغوي لدى الطفل، فقسم الفصل إلى مبحثين، فكان الأول مخصصاً للتربية التحضيرية، وطفولة ما قبل المدرسة، وخصص الثاني للتقصي عن مقرر الأنشطة اللغوية (التعبير الشفوي، والقراءة، والكتابة والتخطيط) في القسم التحضيري ودورها في اكتساب الطفل للملكة اللغوية. وقد تم تحليل أسئلة الاستبيان الموجه للمربين بالأقسام التحضيرية في ضوء المبحثين السابقين.

وهذا وقد أنهى البحث بخاتمة سعت إلى الظفر بمحصوله.

وقد اعتمدت مادة بحثنا على جملة من المصادر والمراجع، لعل أهمها:

- "لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب والتواصل" ل: بن فريجة الجيلالي أبو إلياس.
- دليل دفاتر الأنشطة اللغوية والعلمية للتربية التحضيرية.
- منهاج التربية التحضيرية، ودليله التطبيقي (الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية).



وتجدر الإشارة إلى أن موضوع البحث يتكئ في المنزلة الأولى على المنهج الوصفي ؛ استنادا إلى آليات التحليل، والذي يتماشى مع طبيعة الموضوع ومتطلباته لما يتمتع به من قدرة على إضاءة مختلف جوانبه.

وإن كان لابد من ذكر الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث، يمكننا أن نقول بأن أشدها علينا وأثقلها كان كالاتي:

- هناك عدد كبير من المدارس لا تحوي أقساما تحضيرية، مما جعل المدة تطول في عملية توزيع الاستبيان.

- إهمال بعض المربين للاستبيان والإجابة عن أسئلته.

ختاما، نتوجه بخالص الشكر وعظيم الشناء إلى الأستاذة المشرفة ؛ الأستاذة الدكتورة ليلي كادة، اعترافا بفضلها، وتشجيعها لنا، وإيماننا بأياديها السابغة على رعاية هذا البحث، وتقويم اعوجاجه، ودفن نقائصه.

ونسأل الله جل جلاله السداد والتوفيق، وما توفيقنا إلا بالله . عليه توكلنا و إليه نيب .

الفصل الأول:

الملكة اللغوية لدى
الطفل ودور النشاط
اللغوي في اكتسابها

إن اللغة ظاهرة اجتماعية مكتسبة، يكتسبها الطفل من البيئة والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال استماعه للآخرين كيف يعبرون عن أغراضهم المختلفة وكيف يتواصلون فيما بينهم، ليقوم بتقليدها ومن ثم حفظها، لكي يعبر هو الآخر عن مقاصده في مواقف يحتاجها. ليأتي دور المدرسة في تنمية لغة الطفل، حيث تسعى المؤسسات التعليمية بدورها إلى توفير الأجواء المناسبة لتعليم اللغة، فبعد أن كان الطفل يكتسبها عن طريق السماع ومحاكاته لكلام الآخرين، فإنه من خلال هذه المؤسسات يكتسبها بمحاكاته للنصوص المقدمة في الحصص التعليمية .

إن تعليم اللغة لا يجدي نفعا دون التطبيق العملي؛ أي الممارسات العملية للغة، ولذلك تم تخصيص أوقات كافية لتدريب الطفل على استعمال اللغة، وذلك من خلال إدراج أنشطة لغوية تسهم بدورها في اكتساب ملكة لغوية سليمة .

ونحاول من خلال هذا الفصل التعرف على هذه الأنشطة ودورها في اكتساب الملكة اللغوية لدى الطفل .

المبحث الأول: الملكة اللغوية ومراحل اكتسابها لدى الطفل.

المطلب الأول: مفهوم الملكة اللغوية

أولاً: مفهوم الملكة "لغة"

الملكة في اللغة مشتقة من الجذر اللغوي (مَلَكَ)، قال الله تعالى: ﴿وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾. [سورة الزخرف الآية: 85].

ويقول ابن منظور (ت 711هـ/1311م) في مادة (مَلَكَ): «المَلِكُ هو الله تعالى والمَلِكَةُ مُلْكُكَ ومُلِكُ الله تعالى وملكوته: سلطانه وعظمته. ولفلان ملكوت العراق أي عزه وسلطانه ومُلْكُهُ

وفي الحديث: لا يدخل الجنة سيء الملكة، متحرك، أي الذي يسيء صحبة المماليك. ويقال: فلان حسن الملكة إذا كان حسن الصنع إلى مماليكه»⁽¹⁾.

ويقول صاحب معجم "أساس البلاغة": «مَلَكَ: مَلَكَ الشيء وامتلكه، وهو مالكة وأحد مُلَاكِهِ وملك فلان سنين وهو صاحب مُلْكٍ، ومَمْلَكَةٌ ومَمَالِكٌ. وهو مَمْلُوكٌ، من المِمَالِيكِ. وأقر الممْلُوكُ بالمَمْلِكِ والمَمْلِكِ والمَمْلِكَةِ»⁽²⁾.

أما في المعجم الوسيط فقد وردت الملكة بأنها: «المَلِكَةُ: صفة راسخة في النفس، أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بحذق ومهارة، مثل الملكة العددية، الملكة اللغوية»⁽³⁾.

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة (مَلَكَ)، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 14، ط 1، 2000 م، ص: 125-126.

(2) ابن الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 2، ط 1، 1998، ص: 227.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط 4، 2004 م، ص: 886.

ونخلص مما سبق من هذه التعاريف اللغوية إلى أن معنى الملكة مرتبط بالملك والتملك، حيث إن الملكة هي الصفة الثابتة في النفس، والاستعداد العقلي لممارسة أعمال معينة، وهي تدل أيضا على السلطة والعز.

ثانيا: مفهوم الملكة اللغوية "اصطلاحا"

ورد مصطلح الملكة عند العديد من المفكرين الدارسين من العرب أو الغرب، ففي كتاب "التعريفات" يعرفها الجرجاني؛ فيقول: «هي صفة راسخة في النفس وتحقيقه أنه تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة مادامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقاً»⁽¹⁾.

حيث يشرح لنا كيف يمكن أن تصبح الملكة صفة راسخة في النفس، وحسبه ذلك لا يكون إلا بتكرار الفعل عدة مرات، مما يحصل في النفس ما سماه بالكيفية النفسانية، وهذه الأخيرة تكون سريعة الزوال، ولا ترسخ إلا بالتكرار وتصير حينئذ ملكة.

ونجد ابن خلدون قد تطرق لمصطلح الملكة في عدة فصول من مقدمته، يستخدمها - الملكة- وسيلة لتفسير بعض الظواهر اللغوية، ففي الفصل الخامس والأربعين من المقدمة المعنون بـ "علوم اللسان العربي" يقول حين يعرف اللغة: «إعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصودة، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم، وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد، لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني»⁽²⁾.

⁽¹⁾ الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، د ط ، 1413، ص : 193.

⁽²⁾ ابن خلدون، المقدمة، مكتبة ودار المدينة، تونس، ط1، 1984م، ص: 712.

فلاحظ بأنه ربط اللغة بالملكمة وتبين بأن لكل أمة ملكة متقررة في لسانها؛ أي أن المتكلم من كل أمة يمتلك لغة معينة نشأ عليها (اللغة الأم)، ثم وصف الملكة الحاصلة عند العرب بالطبع بأحسن الملكات لتميزها بالوضوح ودلالة مقاصدها.

ونجده في الفصل السادس والأربعين يشبه الملكة بالصناعة حيث يقول: «أعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها»⁽¹⁾.

ونجده أيضا يربط حصول الملكة بتكرار الأفعال فيقول في هذا الموضوع: «والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأن الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالا، ومعنى الحال أنها صفة راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة»⁽²⁾.

فعنده الملكة لا تحصل إلا بتكرار الأفعال، ثم تصبح صفة تتكرر عند متعلم اللغة ثم حالا، ثم يزيد التكرار إلى أن تصبح ملكة، أي صفة راسخة.

نلاحظ من خلال ما تطرق إليه الجرجاني وابن خلدون حول الملكة، أنهما يتفقان في أنها لا تحصل إلا بالتكرار.

أما عند الغرب فنجد فردنان دي سوسير (Ferdinand de Saussure) قد أشار إلى الملكة في كتابه "علم اللغة العام" في الفصل الثالث المعنون بـ "هدف علم اللغة"، حين أراد أن يفرق بين (اللسان) و(اللغة) فيقول: «ولكن ما اللغة (langue) ينبغي أن نميز بينها وبين اللسان البشري (langage)، فاللغة جزء محدد من اللسان، مع أنه جزء جوهري - لا شك - اللغة نتاج

⁽¹⁾ ابن خلدون، المقدمة، ص: 722.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص ن .

اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة...»⁽¹⁾.

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن دي سوسير أثناء تمييزه بين اللغة واللسان البشري قد ربط هذا الأخير -اللسان- بالملكة، وبين بأن اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان.

أما نعوم تشومسكي (Noam Chomsky) فنجدته قد اعتمد على مفهوم الملكة في نظريته التوليدية التحويلية، ففي كتابه "بيان اللغة" حول موضوع اكتساب اللغة نجده قد أوضح بأن اللغة ملكة فطرية، وحجج لذلك بمثال حفيدته، والصخرة، والأرنب، فيقول: «القول بأن: "اللغة ليست فطرية" كالقول بأنه لا فرق بين حفيدتي وصخرة وأرنب، بعبارة أخرى لو أخذت صخرة وأرنبا وحفيدتي ووضعتهن في مجتمع يتحدث أناسه اللغة الإنجليزية، فيتعلم كل منهن اللغة الإنجليزية. لو اعتقد الناس بهذا، فسيعتقدون بأن اللغة ليست فطرية، لو اعتقدوا بأن هناك فرقا بين حفيدتي والأرنب والصخرة، فسيعتقدون بأن اللغة فطرية، إذن فالأشخاص الذين يشيرون إلى أن هناك شيئا ما قابل للجدل حول افتراض أن اللغة فطرية اختلطت الأمور عليهم لا أكثر، الأمور مختلطة عليهم بشكل كبير إلى درجة أنه لا سبيل للإجابة عن حججهم، لا ريب أن اللغة ملكة فطرية»⁽²⁾.

وبالرغم من اختلاف كل من دي سوسير وتشومسكي في رؤيتهم للملكة، إلا أننا نلاحظ أنهما قد اتفقا في ربط اللغة بالملكة.

بعد التطرق إلى مفهوم الملكة عند بعض الدارسين العرب والغرب نأتي الآن إلى تعريف الملكة اللغوية؛ بهذا المفهوم، حيث يعرفها البشير عصام المراكشي في كتابه تكوين الملكة اللغوية بأنها: «سجّية راسخة في النفس، تمكّن صاحبها من قوّة الفهم لدقائق الكلام العربي الفصيح،

⁽¹⁾ فردنان دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، دار آفاق العربية، بغداد، دط، 1985، م، ص: 27.

⁽²⁾ نعوم تشومسكي، بيان اللغة، تر: إبراهيم الكلثم، دار جداول، بيروت، لبنان، ط 1، 2017، م، ص: 75-76.

وحسن التعبير عن المعاني المختلفة بلسان عربي سالم من أضرار العجمة ومفاسد اللحن، مع القدرة على الجمع والتفريق والتصحيح والإعلال ونحو ذلك»⁽¹⁾.

ونخلص مما سبق من هذا التعريف الاصطلاحي إلى أن الملكة اللغوية هي: صفة راسخة في النفس تكتسب بالسماع. فعندما ينشأ الطفل في وسط لغوي معين فإنه يكتسبها بالطبع، فهي مهارة تحصل عن طريق التكرار والممارسة، وهي معرفة عملية وليست معرفة علمية بقواعدها.

المطلب الثاني: مفهوم الاكتساب اللغوي

أولاً: مفهوم الاكتساب "لغة"

الاكتساب في اللغة مصدر من الفعل الخماسي اكتسب والذي يرجع إلى الجذر اللغوي كَسَبَ، يقول الخليل في مادة (كَسَبَ) في معجمه "العين": «كَسَبَ: [الكَسَبُ: طلب الرزق]، ورجل كَسُوب يَكْسِبُ: يطلب الرزق»⁽²⁾.

أما ابن منظور فيضيف على تعريف الخليل بأن الاكتساب هو التصرف والاجتهاد، فيقول: «كَسَبَ: الكَسَبُ: طلبُ الرزق، وأصل الجمع، كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا، وَتَكَسَّبَ وَاتَّكَسَّبَ. قال سيبويه: كَسَبَ أَصَابَ وَاكْسَبَ: تصرف واجتهد»⁽³⁾.

ونجد أيضا الفيروز أبادي موافقا لل خليل وابن منظور في تعريفهما للاكتساب وقد جمع بينهما في تعريف له حيث يقول: «كَسَبَهُ يَكْسِبُهُ كَسْبًا وَكَسْبًا، وَتَكَسَّبَ وَاتَّكَسَّبَ: طلب الرزق، أو كَسَبَ: أَصَابَ وَاتَّكَسَّبَ: تصرف واجتهد»⁽⁴⁾.

(1) البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، ط 2016، 1 م، ص: 29-30.

(2) الخليل، كتاب العين، مادة (كسب)، تح: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، القاهرة، مصر، ج 4، ط 2001، 1م، ص: 27.

(3) ابن منظور، لسان العرب، مادة (كسب)، ص: 26.

(4) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (كسب)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج ، ط 1999، 1م، ص: 165.

ونخلص مما سبق من هذه التعريفات اللغوية أن الاكتساب في مفهومه اللغوي هو: طلب الرزق والاجتهاد والتصرف في الشيء.

ثانيا: مفهوم الاكتساب "اصطلاحا"

اختلف الباحثون وعلماء التربية وعلماء النفس في إعطاء تعريف محدد للاكتساب.

يعرفه حسن شحاتة وزينب النجار في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه: «زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلمه أنماطا جديدة للاستجابة، أو تغيير أنماط استجابته القديمة، كما تعني نموا في مهارة التعلم أو النضج أو كليهما. والمكتسب هو: وصف الخصائص والاستجابات غير الفطرية التي يتعلمها الإنسان بالخبرة»⁽¹⁾

ويعرفه عمر لعوية في كتابه "علم النفس التربوي" بأنه: «مجهود وانتباه إرادي من الفرد تجاه الموضوعات أو الأشياء المراد تعلمها أو اكتسابها»⁽²⁾

نلاحظ انطلاقا من التعريفين السابقين أن الاكتساب هو: تعلم الفرد واكتسابه لأنماط جديدة للاستجابة بحيث تزيد معارفه ومعلوماته، من خلال مجهود إرادي (غير فطري) تجاه الأشياء المراد اكتسابها.

ثالثا: مفهوم الاكتساب اللغوي

يعرف بشير إبرير وآخرون الاكتساب اللغوي في كتاب مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة فيقول: «هو كيفية تمكين الطفل من تعلم لغة ما وغالبا ما تكون لغة

⁽¹⁾ حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي إنجليزي، إنجليزي عربي)، الدار المصرية، اللبنانية، القاهرة، مصر، ط 1، 2001م، ص: 57.

⁽²⁾ عمر لعوية، علم النفس التربوي، مؤسسة حسين راس الجبل، فسنطينة، الجزائر، د ط، 2017 م، ص: 68.

المنشأ، ويستعمل مصطلح الاكتساب بدل تعلم لأن تلقين الطفل لغة المنشأ يختلف عن تعلمه لغة أخرى»⁽¹⁾.

ويعرفه محمد عودة الريماوي في كتابه "علم النفس العام" من وجهة نظر جونز فيقول: «إن اكتساب اللغة عملية يطور فيها الإنسان قدرات لغوية بنفسه في عملية مستمرة متتابعة مع النَّضج، أنّ النَّاس يولدون بقبابليات عقلية لاكتساب أي لغة يسمعونها عندما يكونون صغاراً، وهناك شيئان لا بد أن نذكرهما حول ذلك :

1-الرضع صغار السن يجب أن يسموعوا لغة وأن يتلقوا تغذية راجعة واستجابات ملائمة عندما يستخدمون الأصوات اللغوية.

2-الرضع والصغار لديهم قابلية فطرية لاكتشاف نظام اللغة (الأجزاء،القواعد) عندما يسمعونها، وعلى كل حال فإن هذه القابلية تتناقض مع نمو الأطفال، وبعد البلوغ يصعب على الفرد تعلّم لغة جديدة، ونحن نعرف الآن إذا لم يسمع الرضيع اللغة خلال الأشهر الأولى من عمره فإن الجزء الدماغى الخاص بقبابلية تعلم اللغة يتلف للأبد، إن عملية اكتساب اللغة تُقرر بيولوجياً، كما أن الخبرات والتدريبات تؤثر في نمو اللغة»⁽²⁾.

نلاحظ من خلال هذه التعاريف أنّ هناك فرقا بين الاكتساب والتعلّم، فالتعلّم يكون خاضع لمنهاج وخطط رسمية كما هو الحال في المدارس والجامعات، والمعاهد، بينما الاكتساب يتم بطريقة عفوية فطرية ولا يخضع لأي منهجية معينة.

⁽¹⁾ بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية من التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، الجزائر، د ط، د ت، ص: 26.

⁽²⁾ محمد عودة الريماوي، علم النفس العام، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 2، 2006، ص: 404.

ويوضح ذلك صالح بلعيد في كتابه علم اللغة النفسي قائلا: «تُظهر الدراسات بأنّ اللغة الأم لا تتعلّم بل تُكتسب في المحيط أو من بيئة الطفل بعدة طرائق طبيعية، فمثلها مثل اكتساب الإنسان للعادات والتقاليد الأسرية والاجتماعية، ضمن إطار العلاقات المثيرة»⁽¹⁾.

وانطلاقاً من التعاريف السابقة لمفهوم الاكتساب اللغوي يمكننا أن نعرفه بأنه: عملية لاإرادية فطرية يكتسب فيها الانسان اللغة التي نشأ عليها وسمعها منذ ولادته (لغة المنشأ) ويطور فيها قدراته اللغوية بنفسه في عملية متتابعة مع النّضج حيث يستعمل مصطلح الاكتساب بدل التعلم لأنّ تلقين الطفل لغة المنشأ يختلف تماما عن تعليم أيّ لغة أخرى.

المطلب الثالث: مراحل اكتساب الملكمة اللغوية لدى الطفل

لقد أوضحت نتائج الدراسات التي أجريت حول اكتساب الملكمة اللغوية عند الطفل في مراحل العمرية الأولى بعض الاختلافات حول توقيت ظهور بعض المهارات اللغوية، إلا أن أغلب الدراسات اتفقت على تتابع مراحل اكتساب اللغة، حيث قسّم الدارسون في هذا المجال مراحل اكتساب اللغة عند الطفل إلى مرحلتين أساسيتين، كل مرحلة تنقسم إلى مراحل فرعية، وهي على النحو التالي:

أولاً : مرحلة ما قبل اللغة

1- مرحلة الصراخ Crying:

ويعد الصراخ أول مرحلة في مراحل الاكتساب اللغوي، حيث يعرفه محمد عبد الطاهر وآخرون في كتاب "الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة": «هو أول صوت يخرج الطفل بعد الولادة مباشرة ويدل على أنه قد بدأ يتنفس. وهذا الصراخ لا يعبر عن أي حالة انفعالية بل إنّها عبارة عن فعل منعكس ثم يتحول صراخ الطفل إلى عملية إرادية معبرا على حالته الانفعالية وهو يصرخ

⁽¹⁾صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة، الجزائر، د ط، 2008م، ص: 149.

عندما يشعر بالضيق أو الجوع أو الألم ويتضح من ذلك أن صيحات الطفل في الأسابيع الأولى هي الوسيلة التي يعبر بها الطفل عن أحاسيسه المختلفة»⁽¹⁾.

فيتبين لنا من خلال تعريفه أن الصراخ يكون في بادئ الأمر لا إراديا ولا يعبر عن أي انفعال لدى الطفل، ثم يتحول إلى عملية إرادية يعبر الطفل من خلالها عن مختلف حالاته الانفعالية (الجوع، المرض...)

2- مرحلة المناغاة babbling:

وهي المرحلة التي تلي الصراخ وتكون بعد مضي شهر إلى شهر ونصف تقريبا، ويوضح محمد عماد الدين إسماعيل هذه المرحلة فيقول: «وبعد مضي شهر إلى شهر ونصف تقريبا، يبدأ الطفل يصدر أصواتا ليست كالصراخ تماما، ويمكن تصنيف هذه الأصوات بشكل عام جدا في نمطين:

- النمط الأول: أصوات أنفية ضيقة تعبر عن عدم الارتياح.

- والنمط الثاني: أصوات مسترخية تصدر من خلف الفم وتعبر عن الارتياح والاسترخاء.

ويظهر أن هذه القدرة على التعبير عن الارتياح وعدم الارتياح، تعتبر عرضا طبيعيا للحالة الفيسيولوجية العامة من حيث التوتر والاسترخاء الذي يصيب عضلات الوليد»⁽²⁾.

أي أن الطفل في هذه المرحلة يصدر أصواتا تختلف عن الصراخ حيث تكون هذه الأصوات نتيجة طبيعية عن الحالة الفيسيولوجية العامة للوليد من حيث التوتر أو الاسترخاء الذي يصيب عضلاته.

(1) محمد عبد الطاهر الطيب وآخرون، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، د ط، د ت، ص: 55.

(2) محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم، الكويت، ج 1، ط 1995، ص: 240.

3- مرحلة التقليد imitation:

عند نهاية مرحلة المناغاة وإصدار الطفل للأصوات العشوائية نلاحظ ظهور بدايات لتقليد أصوات الآخرين، ويوضح هذه المرحلة بن فريجة الجيلالي إذ يقول: «تتجسد هذه المرحلة بعدما يتمرن الطفل على الصيحات ومناغاته لبعض الأصوات السهلة التداول، وتختص هذه المرحلة بضبط الجهاز الصوتي السمعي باعتباره أساس تقليد الأصوات والاكتساب... فمن خلال هذه المرحلة وفي غضون العام الأول من عمر الطفل يتحول من عملية تلقائية لإرادية في تقليده للأصوات إلى عملية إرادية يصاحبها عنصر الفهم لأنه يريد الاتصال بمن حوله، ولذا يعد التقليد طريقة من طرائق التعلم ووسيلة تسهله لدى الطفل للغته التي يسمعها من المحيطين به»⁽¹⁾.

نلاحظ أن التقليد يبدأ من مرحلة لإرادية يحاكي فيها الطفل الحركات والانفعالات التي يدركها ببصره ثم يتحول إلى عملية إرادية مقرونة بعنصر الفهم يتمكن من خلالها الطفل التواصل مع الآخرين.

4- مرحلة الإيماءات gestursstage:

بعد تقليد الطفل للأصوات ليعبر بها عن رغباته، تأتي مرحلة الإيماءات التي يستخدم فيها الطفل التلويحات أو الإشارات.

حيث تعرفها ليلي كرم الدين في كتابها "اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة" فتقول: «من المتفق عليه بين علماء لغة الطفل، أن الطفل يفهم الكلمات، كما أنه يستخدم تلك الإيماءات بالفعل قبل أن يستخدم اللغة الحقيقية بفترة طويلة...، وقد لوحظ أن تلك الإيماءات وغيرها من الحركات الجسمية الظاهرية أو الخارجية التي تستخدم كوسائل للتعبير المبكر وللاتصال بالآخرين

⁽¹⁾ بن فريجة الجيلالي أبو إلياس، لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب والتواصل، مقارنة لسانية، دار أسامة، عمان، الأردن، ط 1، 2015، ص: 50- 51.

تصاحب في الغالب الأصوات المبكرة وغير المفهومة التي يصدرها الطفل الصغير، مما يوحي بأن الطفل يحاول عن طريق تلك الإيماءات والإشارات جعل الآخرين يفهمونه ويحققون رغباته»⁽¹⁾.

إن كل المراحل الأربعة السابقة (الصراخ، والمناغاة، والتقليد، والإيماءات) والتي يحاول الطفل من خلالها أن يعبر عن حالات ورغبات تعد مراحل تمهيدية تهيئه لدخول المرحلة اللغوية.

ثانيا: مرحلة اللغة الحقيقية

يتم من خلال هذه المرحلة اكتساب الطفل للملكة اللغوية انطلاقا من تعلم كلمات ثم تركيب جمل حتى يتسنى له التعبير بطلاقة، وتتضمن هذه المرحلة مرحلتين فرعيتين وهما:

المرحلة الأولى: مرحلة تعلم المفردات.

المرحلة الثانية: مرحلة تركيب الجمل.

1- مرحلة تعلم المفردات:

لقد تطرق بن فريجة الجيلالي إلى هذه المرحلة إذ يقول: «ويكون تلفظ الطفل بالكلمة الأولى حينما تنتهي مرحلة المناغاة فيتحول بذلك من النمو قبل اللغوي إلى النمو اللغوي، ويبدأ عادة نطق الكلمة الأولى بعد العام الأول من العمر وذلك بمراعاة الفروق الفردية، إذ تتسم بالانفعال emotion أي معبرة عن رغبات الطفل ومشاعره...»

وتظهر مفردات الطفل الأولى في نهاية العام الأول دون تطابق تام مع أصول نطقها عند الكبار وتزايد المفردات لديه بين العام الأول والثاني بشكل بطيء»⁽²⁾.

أي أن الطفل يكتسب المفردات بشكل بطيء تدريجيا ونموه في السن حتى يتمكن من تركيبها في جمل.

⁽¹⁾ الليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 2004، 1، ص: 68-69.

⁽²⁾ بن فريجة الجيلالي أبو إلياس، لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب والتواصل، مقارنة لسانية، ص: 55.

2- مرحلة تركيب الجمل:

بعد تمكن الطفل من اكتساب عدد من المفردات، والتي تعينه على شرح ما يريد أن يعبر عنه، فإنه لا يزال عاجزا على أن يتكلم ويعبر مثل الكبار ويحتاج هذا وقتا حتى يتمكن من ذلك. يعد الحوار والملاحظة عاملين مهمين بالنسبة للطفل في تطور لغته وتزويدها بمفردات جديدة، فمن خلال تلك المفردات يستطيع تأليف الجمل، إلا أن هذه الأخيرة في البداية تكون نوعا ما ناقصة وغير تامة، بحيث تتصف بأنها جمل سياقية منقوصة الأطراف، وعشوائية التركيب، مخلة بنظام الجملة، فلا يمكن فهمها أو فك رموزها إلا من كان قريب الصلة بالطفل واعتاد على لغته، بحيث يمكن أن يكمل نواقصها.

ومثال هذا عندما نحاور أطفالا لا ينتمون إلى عائلتنا، فإننا نلاحظ أنهم يصدرون مقاطع وكلمات غريبة، وأحيانا نحسبها مجرد أصوات لا معنى لها، لكن بالمقابل نجد أولياءهم يفهمون هذه الكلمات وما ترمي إليه. فمثلا عندما يقول الطفل "بَابَا عَنْ" فإنه يريد بذلك أن يقول "بابا في السيارة"، ومثلا عندما يقول "مَامَا هَم" فإنه يريد من خلال هذا أن يقول أنني أريد أن آكل، وقد تكون هذه الجمل ناقصة لأن اهتمامه منصب على السيارة (في المثال الأول) وعلى الأكل (في المثال الثاني).

ويبين لنا التحليل اللغوي للجمل المبنية من كلمتين أن الطفل يلجأ إلى فئتين من الكلمات:

- الفئة الأولى: وتسمى بالكلمات المحورية ويكون عدد عناصرها قليلا.

- الفئة الثانية: وتسمى بفئة المفردات ويكون عدد عناصرها كثيرا.

وسميت الفئة الأولى بذلك لأنها ترد بصورة متواصلة في كلام الطفل، ويزداد عددها بشكل

بطيء، خلال نموه، على عكس عناصر فئة المفردات والتي تزداد بسرعة.

ويشير الجدول التالي إلى بعض عناصر هذه المفردات:

الكلمات المحورية	وداعا، كبيرا، جميل، أترك، هذه، هناك، ...
الكلمات المفردات	رضيع، ماء، بنت، ماما، قهوة، باب، ...

إن استخدام الطفل لهذه الكلمات في جمل يتم من خلال فطرته وملاحظته لمن حوله حسب مقدرته اللغوية، بحيث يحاول الربط بين دلالات الكلمات التي يسمعها ومحاولته التعبير عن ما يريده دون تقيده التام في بادئ الأمر بالنظام اللغوي ثم تزداد بذلك ثروته اللغوية تدريجياً⁽¹⁾.

وفي هذا السياق يؤكد عبد الرحمان حاج صالح بأن هناك مرحلتين اثنتين في تعليم اللغة:
- مرحلة يكتسب فيها المتعلم الملكة اللغوية تدريجياً، أي القدرة على التعبير السليم العفوي.

- مرحلة ثانية يكتسب فيها المهارة على التعبير البليغ⁽²⁾.

ونتوصل في الأخير من كل هذه المراحل المتتابعة في نمو الطفل اللغوي أن الطفل يكتسب الملكة اللغوية تدريجياً انطلاقاً من صراخ وأصوات وإشارات يعبر من خلالها بعفوية عن ما يريد، وصولاً إلى تعلم مفردات جديدة وتركيبها في جمل وبالتالي يكتسب وبالتالي يتسنى له أن يعبر بطلاقة وأريحية عما يريد التعبير عنه.

⁽¹⁾ ينظر، بن فريجة الجيلالي أبو إلياس، لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب والتواصل، ص: 57-59.

⁽²⁾ ينظر، الحاج صالح، عبد الرحمان، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص: 225، نقلاً عن: أحمد بوعسيرة، الملكة اللغوية عند "عبد الرحمان الحاج صالح" قراءة في تجليات المصطلح، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، مج 10، العدد 1، 2017، ص: 1722.

المبحث الثاني: الأنشطة اللغوية (مفهومها، أنواعها، أهميتها)

المطلب الأول: مفهوم الأنشطة اللغوية

أولاً: مفهوم النشاط "لغة"

إن النشاط في اللغة يرجع إلى الجذر اللغوي (نَشَطَ)، الذي يعرفه ابن منظور في معجمه "لسان العرب" بأنه: ضدّ الكسل، و يقول في ذلك: «النشاط: ضدّ الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة، نشط، نشاطا ونشط إليه، فهو نشيط ونشّطه هو أنشطه، الأخيرة عن يعقوب. الليث: نَشِطَ الإنسان نشيط نشاطا، فهو نشيط طيّب النفس للعمل»⁽¹⁾.

ولقد تطرّق الفيروز أبادي إلى لفظة النشاط في معجمه "القاموس المحيط" فقال: «نشط، كَسَمِعَ، نشاطا بالفتح، فهو ناشطٌ وتنشيطٌ: طابت نفسه للعمل وغيره، كَنَشَطَ»⁽²⁾.

ووردت كلمة النشاط في المعجم الوسيط بأثما: « ممارسة صادقة لعمل من الأعمال»⁽³⁾.

وانطلاقاً من التعاريف اللغوية السابقة يمكننا أن نستنتج بأنّ النشاط في اللغة هو: ضدّ

الكسل وطيب النفس والصدق في العمل.

ثانياً: مفهوم النشاط "اصطلاحاً"

قبل التطرق إلى تعريف النشاط اللغوي فإنّه لا بد من معرفة مفهوم النشاط المدرسي، وقد وردت تعريفات كثيرة للنشاط المدرسي، فيعرفه حسن شحاتة في كتابه "النشاط المدرسي" مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، فيقول: «المناشط* المدرسية جزء مهم من المنهج الدراسي بمفهومه

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة(ن ش ط)، ص: 260.

(2) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة(ن ش ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 1999، ص: 587.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة(ن ش ط)، ص: 92.

* يقصد بها الأنشطة: ج نشاط.

الحديث الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية، وأنّ المناشط أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطلاب وصقلها، وأنّ كثيرا من الأهداف يتم تحقيقها من خلال المناشط التلقائية، التي يقوم بها الطلاب خارج الصف الدراسي، كما أنّ فاعلية تدريس المعلم داخل الصف الدراسي تتوقف إلى حدّ بعيد على ممارسة الطلاب للمناشط، وأنّ تحقيق أقصى نمو ممكن للطلاب لا يتم بصورة كافية داخل الصفوف الدراسية التي لا تسمح بها إمكاناتها الزمنية والمادية، وأنّ التربية المتكاملة تتطلب مناخا عاما يسود المدرسة ويهيئ للظروف لممارسة النشاط»⁽¹⁾.

ويعرفه زهدي محمد عيد في كتابه "مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية": «هو مجموعة من الممارسات التعليمية والعملية التي يمارسها التلاميذ لتحقيق بعض الأهداف التربوية، وإكمال الخبرات التي يحصل عليها التلاميذ»⁽²⁾.

ويعرفه فهمي توفيق محمد مقبل في كتابه "النشاط المدرسي" (مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج)، فيقول: «يتفق المختصون في الأنشطة المدرسية، على أنّ هذه الأنشطة هي كل ما يقوم به التلميذ من تفكير أو سلوك بإشراف وتوجيه من معلّمه، سواء أكان ذلك قبل المشهد التعليمي، أم في خلاله، أم بعده، داخل المدرسة أو خارجها، وهي بالضرورة، إمّا أنشطة صفية مرتبطة بالمقرر (المنهج الدراسي) ارتباطا مباشرا، وإمّا أنشطة غير صفية وثيقة الصلة بالمقرر الدراسي أو غير وثيقة الصلة به»⁽³⁾.

وانطلاقا من التعاريف السابقة يتضح لنا أنّ النشاط المدرسي هو: جملة من الممارسات والسلوكات والأفكار التعليمية والعملية يقوم بها التلاميذ أثناء العملية التعليمية داخل الصف (أنشطة غير صفية مرتبطة أو غير مرتبطة بالمنهج الدراسي)، حيث تعمل على بناء شخصيات

⁽¹⁾حسن شحاتة، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط9، 2006م، ص: 19-20.

⁽²⁾زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص: 180.

⁽³⁾فهمي توفيق محمد مقبل، النشاط المدرسي (مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج)، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، دط، 2012، ص: 17.

المعلمين وصقلها، ويتم ذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه، فلا بد من توفر ظروف مناسبة لممارستها لكي تكون التربية متكاملة وتحقق بذلك أهداف العملية التعليمية.

ثالثاً: مفهوم النشاط اللغوي

إنّ الأنشطة اللغوية نوع من أنواع الأنشطة المدرسية والتي تختص بالجانب اللغوي، وتهدف إلى اكتساب المهارات اللغوية لدى التلاميذ، حيث يعرف علي سعد جاب الله وآخرون النشاط اللغوي في كتاب "الأنشطة اللغوية (أنواعها، معاييرها، استخداماتها)": «الأنشطة اللغوية من الوسائل الفعالة التي يستخدمها المعلم وتستعين بها المدرسة الحديثة في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، حيث أصبح مسلماً بأنّ اللغة لا تعلم بقواعد وقوالب منطقية منظمة وحدها بقدر ما يتم تعليمها بالتقليد والمحاكاة والممارسة السليمة في مواقف حيّة تشبه مواقف الحياة إلى حدّ كبير، وهنا تأتي الأنشطة اللغوية بمجالاتها المتنوعة لتمثل أفضل الوسائل لبلوغ هذه الغايات المنشودة»⁽¹⁾.

ويعرفه عبد العليم إبراهيم في كتابه "الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية": «يقصد بهذا النشاط ألوان متنوعة من الممارسة العلمية للغة، يقوم بها الطلاب، ويستخدمون فيها اللغة استخداماً موجهاً ناجحاً في المواقف الحيوية الطبيعية، التي تتطلب الحديث والاستماع والقراءة والكتابة»⁽²⁾.

ويعرفه ياسر سلامة عمار بأنه: «كل ما يقوم به التلميذ من تلقاء نفسه من ممارسة للأنشطة اللغوية دون تقيّد بتعليمات المدرس، أو فرض قيود عليه، بهدف اكتساب المهارات اللغوية اللازمة»⁽³⁾.

⁽¹⁾علي سعد جاب الله وآخرون، الأنشطة اللغوية (أنواعها، معاييرها، استخداماتها)، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2005م، ص:11.

⁽²⁾عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط14، دت، ص:398.

⁽³⁾ياسر سلامة عمار، أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات الكتابية لدى طلبة الصف السادس أساسي، مذكرة ماجستير مخطوطة في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011م، ص:9.

وانطلاقاً من التعاريف السابقة توصلنا إلى أنّ النشاط اللغوي هو: كل ما يقوم به التلميذ من تقليد، ومحاكاة وممارسة علمية وسليمة للغة في مواقف حيّة واقعية، بهدف اكتساب المهارات اللغوية اللازمة (الحديث، الاستماع، القراءة، الكتابة...) وبالتالي يكون النشاط اللغوي من أهم الوسائل الفعالة التي تعمل على تحقيق أهداف تعليم اللغة.

المطلب الثاني: أنواع الأنشطة اللغوية

إنّ للأنشطة اللغوية أنواعاً عديدة تستخدم فيها اللغة استخداماً موجهاً لتنمية كثير من مهاراتها، وتندرج هذه الأنواع تحت ثلاثة أنواع رئيسية من الأنشطة اللغوية، يحددها الأستاذ حسن عبد البارئ عصر في أشكال ثلاثة، هي⁽¹⁾:

- 1- النشاط اللغوي في داخل الصف أثناء التدريس، وهذا هو النشاط الصفّي.
- 2- النشاط اللغوي في المدرسة، داخل أسوارها وفي غير الحصص الدراسية، وهذا هو النشاط اللغوي غير الصفّي.
- 3- النشاط اللغوي خارج المدرسة، في المنزل، وفي غير الحصص الدراسية اللغوية.

وسنحاول التطرق إلى هذه الأنواع على النحو التالي:

أولاً: النشاط اللغوي داخل الصف: (نشاط صفّي)

وهو نشاط يعني بتدريس القواعد اللغوية داخل حجرة الدرس من خلال الكتاب اللغوي المدرسي، كما يقول حسن عبد البارئ عصر: « وبديهي أنّ النوع الأول مدرسي محض ضيق الأهداف تعليمي المنحى، يعني بالقواعد، والنظريات، والقواعد اللغوية بترتيبها المنطقي المعهود، وبأشكال الدرس اللغوي المدرسي من حصص القراءة، والتعبير بنوعيه، والكتابة، والنصوص

⁽¹⁾ حسني عبد البارئ عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، د ط، 2005م، ص: 479.

وغيرها، وفق الكتب اللغوية المدرسية، وحسب الأهداف السلوكية التي يشتقها المعلم لكل درس من دروس الكتب التي يديرها وفق استراتيجية تدريس يحدوها بخبراتها، وبعيناتها طوال زمن محدد، وهو الحصّة، لكل التلاميذ الموجودين في داخل الصف»⁽¹⁾.

حيث يندرج تحته مجموعة من الفنون اللغوية (الاستماع، والتحدث أو المحادثة، والقراءة بنوعيتها الصامت والجهري، والكتابة...)، ومن هذه الأنواع ما يلي:

1- الاستماع:

يعرفه راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة بأنه : «هو أول فن ذهني لغوي عرفته وتربت عليه البشرية وتدور عليه قاعات الدرس كلها في كل مرحلة تعليمية، وهو أساس كل الفنون وكل الترتيبات العقلية التي تليه بعد ذلك في التعليم والتعلم معا»⁽²⁾، إذ يهدف هذا الفن اللغوي إلى معرفة ما إذا كان التلاميذ قد تمكنوا من مختلف مهارات الاستماع.

2- التحدث والمحادثة:

وهما من الفنون اللغوية التي لها صلة وثيقة بالاستماع، والتحدث كما يعرفه طارق عبد الرؤوف عامر بأنه: «عملية تفاعلية يتم من خلالها بناء المعنى، ويتأثر بالموقف الذي يحدث فيه، وبالخصيلة اللغوية للمتحدث وتجاربه ويعتبر التحدث أيضا الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار وما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين وغالبا ما يقترن مع الاستماع في الموقف اللغوي»⁽³⁾، ويتبين لنا من خلال هذا التعريف أن التحدث يقترب في مفهومه إلى التعبير الشفهي.

(1) حسني عبد البارئ عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ص: 479 .

(2) راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، فنون تدريس العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009م، ص: 219.

(3) طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الطفل، دار الجوهرة، القاهرة، ط 1، 2005م، ص: 250.

أما المحادثة فيعرفها أنور طاهر رضا بقوله: «مرحلة المحادثة هي المرحلة اللاحقة للاستماع وتبدأ المحادثة بالتقليد والمحاكاة في بداية الأمر لتدخل بعد ذلك مرحلة من التفكير والتركيب، والتجديد، والهدف الأساسي من المحادثة هو التدريب من أجل تحقيق الطلاقة اللغوية لدى الأطفال، وتعني الطلاقة اللغوية في الحديث الأخذ والعطاء اللغوي الصحيح والسليم السلس الغني بالمفردات المتميز بالتنوع المبتكر والمقنع الأصيل بالسرعة اللازمة بدون أي تلوّك أو تعثر أو خطأ، ولكن تحقيق الطلاقة اللغوية لا يتم بسهولة ويسر، وإنما يحتاج إلى ما فيه الكفاية من المخزون اللغوي يكتسب مع الوقت والتدريب والمران اللازمين من المحادثة، ولهذا يجب خلق مثل هذه الفرصة للمتعلم»⁽¹⁾.

حيث يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن للمحادثة دور في تصحيح التواصل اللغوي وتحقيق الطلاقة اللغوية لدى الطفل.

3- نشاط القراءة بنوعيتها (الصامتة والجهرية):

يعرفها عبد السلام يوسف الجعافرة بأنها: «عملية عقلية انفعالية دفاعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ، عن طريق عينه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات، والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابهة يقوم بها القارئ وصولاً إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاص أو إعادة تنظيمه والإفادة منه»⁽²⁾.

حيث تنقسم إلى نوعين أساسيين وهما: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية.

⁽¹⁾ أنور طاهر رضا، الابتكار في اللغة العربية بين التربية والتعليم والتعلم، دار غيداء للنشر والتوزيع، أزمير، تركيا، ط1، 2015م، ص: 75.

⁽²⁾ عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجمع العربي، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص: 168.

3-1- القراءة الصامتة: يعرفها محسن علي عطية بأنها: «القراءة الذهنية من دون صوت أو همس أو تحريك الشفاه، وهي قراءة كل ما يقع تحت مساحة البصر من المقروء في آن واحد، بمعنى أن القارئ لا يقرأ كلمة كلمة أو جملة أو أكثر تبعا لمساحة إدراكه البصرية، وأن هذه المساحة يمكن أن تتسع كلما تدرّب القارئ على القراءة الكلية»⁽¹⁾.

حيث نلاحظ من خلال هذا التعريف أن القراءة الصامتة تكسب القارئ الدقة في الملاحظة وتحرر خياله.

3-2- القراءة الجهرية: ويعرفها زهدي محمد عيد بقوله: «هي القراءة التي تتم بصوت مسموع وتُحوّل فيها الرموز الكتابية إلى رموز صوتية صحيحة في مخارجها مضبوطة بحركاتها مسموعة في أداؤها، معبرة عمّا تتضمنه من معانٍ»⁽²⁾.

فمن خلال المخارج الصوتية التي يخرجها القارئ في هذا النوع من القراءة تنمّي لديه القوة على مواجهة الناس ويلاحظ بنفسه أخطاءه اللغوية ويصححها.

4- نشاط الكتابة:

وهي نشاط مهم للتعبير عن الفكر وما يختلج بداخل الإنسان إذ يعرفها زين كامل الخويسكي بأنها: «أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، وتراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه»⁽³⁾ فهي من الأنشطة اللغوية التي لا تخلو أي حصة لغوية منها.

⁽¹⁾ محسن عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص: 280.

⁽²⁾ زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص: 66.

⁽³⁾ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، دط، 2008م، ص: 164.

ثانيا: النشاط اللغوي خارج الصف في داخل المدرسة

وهو نشاط يتم داخل أسوار المدرسة ولكن خارج الصفوف، ويضمّ ألوانا من الأنشطة تعمل على استخدام اللغة وممارستها بحيوية ومتعة، ومن هذه الأنشطة ما يلي:

1- الإذاعة المدرسية:

ويعرفها فهمي توفيق مقبل فيقول: «تعد الإذاعة المدرسية واحدة من أبرز الأنشطة الثقافية الحرة، على اعتبار أنها وسيلة من وسائل تكوين الرأي العام، وأسلوب مهم من أساليب التثقيف والمعرفة والتعبير عن الذات، ونمو الشخصية، والمشاركة الفعلية في الممارسات الثقافية من: مناقشات، وندوات ومحاضرات، تنمي التفكير، والقدرة على إبداء وجهة النظر، والدفاع عنها بأسلوب مقنع حضاري، من ثم تعزيز الاتجاهات الفكرية الصائبة، كما تزوّد الإذاعة المدرسية التلاميذ بالثقافة الحيوية المتجددة، وتمنحهم القدرة على المخاطبة والحديث وحسن الاستماع وهذا يساعد بدوره على النطق السليم»⁽¹⁾.

فرغم أنها نشاط ثقافي إلا أنها تعد أيضا لونا من ألوان الأنشطة اللغوية خارج الصف لما لها من دور في منح التلاميذ القدرة على المخاطبة وحسن الحديث والنطق السليم وحسن الاستماع.

2- الصحافة المدرسية:

تعد الصحافة المدرسية من الأنشطة الحرة التي يقوم بها التلاميذ داخل أسوار المدرسة، وتعرفها آلاء عبد الحميد في كتابها "الأنشطة المدرسية": «هي نشاط حر ينفذ داخل المدرسة، ويقوم الطالب بالعبء الأساسي في إصدارها، تحرير أو إخراجا وطباعة وتوزيعا بإشراف مشرف جماعة الإعلام التربوي (أو جماعة الصحافة) وتخاطب مجتمع المدرسة من: طلاب (بالدرجة الأولى) ومعلمين وأولياء وتلتزم بالقواعد التي تحكم المؤسسة التعليمية فيما تنشره من مواد، مع إتاحة

⁽¹⁾ فهمي توفيق مقبل، النشاط المدرسي (مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج)، ص: 96.

الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم بقدر من الاستقلالية والمسؤولية التي تنمي جوانب إبداعية وتربوية من خلال فنون الكتابة الصحفية»⁽¹⁾. حيث نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الصحافة التي يقوم بها التلاميذ داخل المدرسة تتيح لهم التعبير عن آرائهم وتفتح لهم آفاق لتعلم فنون وخبرات جديدة.

3- المكتبة والمطالعة الحرة:

تعد المكتبة المدرسية نافذة التلميذ للاطلاع على الحقائق والمعلومات فهي من أهم منشآت المؤسسة التعليمية، كما يعرفها السعيد مبروك إبراهيم ونور السيد راشد بأنها: «مجال النشاط الشخصي لكسب المعرفة بوسائلها المختلفة داخل المدرسة وخارجها وهي تشمل كل ما يحفظ فيها من المطبوعات والمصورات والخرائط والصور والمخطوطات مما يساعد على تحقيق رسالتها التربوية للطلبة والمدرسين، والمكتبة اليوم هي القلب النابض في كل مؤسسة تعليمية، وهي مركز الاطلاع والبحث عن الحقائق والحصول على المعلومات ويعترف المربون بأنه بدون القراءة والقراءة الواسعة لا يتحقق سوى تعليم هزيل، وانطلاقاً من هذه الحقيقة تبرز أهمية المكتبة في المدرسة كمركز للاطلاع على وسائل المعرفة المختلفة، فضلاً عن أنّها مركز للإعلام والبحث عن الحقائق في مختلف المجالات»⁽²⁾.

حيث تلعب المطالعة دوراً مهماً في تنمية المعارف وإثرائها لدى التلاميذ، ويعرفها جان عبد الله توما بأنها: «نشاط عقلي مثقف حر في إطار التوجيه والمراقبة هي نشاط لأنها ليست منهجاً مقرراً وهي مثقفة لأنها تكسب الطالب أو القارئ عموماً معرفة تحاذي المعارف المقررة في المناهج الرسمية وهي حرة لأنّ المطالع حر في اختيار كتاب مطالعته وزمن المطالعة، ومكانها ومدتها...»⁽³⁾.

(1) آلاء عبد الحميد، الأنشطة المدرسية، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، د ط، 2007، ص: 194.

(2) السعيد مبروك إبراهيم، نور السيد راشد، المكتبة المدرسية ودورها في تفعيل مهارة الاستماع باستخدام استراتيجية ما وراء المعرفة، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2014، ص: 9.

(3) جان عبد الله توما، التعلم والتعليم (مدارس وطرائق)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط 1، 2011، ص: 259.

ونلاحظ من خلال هذا التعريف أنّها سمّيت بالمطالعة الحرة لأنّ التلميذ المطلع يقرأ بحرية ما يريد من كتب وقت ما شاء وأينما شاء، فهي تزيد مداركه وثقافته وتكسبه ألفاظا ومفردات لغوية جديدة.

4- مسرحية المناهج المدرسية:

تعرف حنان عبد الحميد العناني المسرحية في مدلولها العام بأنها: «نموذج أدبي وشكل فني يتطلب لكي يحدث تأثيرا حقيقيا كاملا، اشترك عدد من العناصر الأدبية، من أهمها الحبكة والبناء الدرامي، الحركة والصراع، الشخصيات، الحوار... ومع عدد من العناصر غير الأدبية، ومنها الملابس، الإضاءة، الموسيقى والمسرحية عملية تغيير ديناميكية قومية أو هرمية تتميز بالتفاعل والحركة والصراع وينتهي بسقوط الشخصية الرئيسية أو بحل المشكلة بسبب الصراع»⁽¹⁾.

كان هذا تعريف المسرحية بشكل عام، ونحن هنا بصدد التطرق إلى مفهوم مسرحية المناهج المدرسية، والتي يعرفها رسمي علي عابد فيقول: «هو ذلك النشاط الذي يمارسه الطلبة ويتدربون من خلاله على ممارسة ألوان متعددة من الفنون كالقراءة المعبرة والإلقاء والخطابة والأعداد والتأليف، مواجهة الجماهير، القدرة على تجسيد الشخصيات معبرين عن أحاسيسها وانفعالاتها بوسائل التعبير الممكنة»⁽²⁾.

نستنتج أن المسرحية بمفهومها العام تميل إلى الفن وإبراز المواهب، أمّا مسرحية المناهج المدرسية فتمثل وسيلة تعليمية بطريقة حماسية تحاول التغلب على الركود في المادة الدراسية وإثارة التفاعل بين الطلاب.

(1) حنان عبد الحميد العناني، الدراما والمسرح في تربية الطفل، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2007، ص: 23.

(2) رسمي علي عابد، النشاطات التربوية المدرسية بين الأصالة والتحديث، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط 1، 1998، ص: 124.

ثالثا: النشاط اللغوي خارج المدرسة

هو كل نشاط لغوي يتم خارج أسوار المدرسة لكنه يرتبط بالدرس اللغوي كما يعرفه حسن عبد البارئ عصر فيقول: «هو كل نشاط منهجي غير صفحي، يمارسه التلاميذ خارج المدرسة، في منازلهم أو في أوقات فراغهم متصلا بالدرس اللغوي في داخل المدرسة، أو هو ما قد يقصد به التعيينات البيتية، أو الواجب المنزلي المتصل بدروس اللغة ويعدّ التعيين البيتي نوعا من التعليم الذاتي، وامتداد الحصة المدرسية بغير معلم إلاّ التعليمات، و أمور يريدّها المعلم من التلاميذ أن ينجزوها في منازلهم، وعادة ما يكون هذا النشاط في صور متعددة منها، حفظ بعض النصوص، كتابة بعض التكاليفات، وحل بعض أسئلة الكتاب المدرسي ويختلف مستوى إنجاز هذه التعيينات المنزلية باختلاف عمق التعيينات ومستوى نضج التلاميذ واستقلالهم القرائي والكتابي ومدى إسهام الوالدين في متابعة أبنائهم في هذه التعيينات وغيرها من شؤونهم المدرسية والدراسية»⁽¹⁾.

نلاحظ أنّ هذا النوع من الأنشطة يمنح للتلميذ وقتا كافيا لإنجازها خارج ضغط حجرة الدرس، فإذا كان مجتهدا فإنّه ينجزها على أتمّ وجه، وبهذا يتحقق الهدف الحقيقي من هذا النشاط.

ونتوصل في الأخير إلى أن الأنشطة اللغوية على اختلافها لا تقتصر على قاعة الدرس وحدها بل تتنوع لتضفي جوا من النشاط والتحفيز لممارستها، وبهذا تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية.

⁽¹⁾ حسني عبد البارئ عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ص: 531-532.

المطلب الثالث: أهمية الأنشطة اللغوية ودورها في اكتساب الطفل للملكة اللغوية

إنّ النشاط اللغوي هو كل ما يقوم به التلميذ من تقليد ومحاكاة وممارسة علمية وسليمة للغة في مواقف حية واقعية بهدف اكتساب المهارات اللغوية اللازمة، لكونه وسيلة من الوسائل الفعّالة التي تعمل على تحقيق أهداف تعليم اللغة، حيث يسعى إلى تحقيق ما يلي⁽¹⁾:

1 . تمكين الطلاب من الانتفاع باللغة انتفاعا عمليا في مجالات التعبير الوظيفي والإبداعي، ويتحقق ذلك بممارسة الحديث، والحوار والمناقشات والمناظرات في الاجتماعات والندوات، وبما يقوم به الطلاب من التحرير في صحيفة الفصل، أو مجلة المدرسة.

2 . إقدار الطلاب على أن يتبعوا ما يجد من ألوان الثقافة وفنون المعرفة، وذلك بممارستهم القراءة الحرة في مكتبة الفصل أو مكتبة المدرسة، وبما يتاح لهم من فرص الاستماع إلى المحاضرات والأحاديث.

3 . تقوية شخصية الطلاب، وتربيتهم تربية خلقية واجتماعية، وإعدادهم للمواقف الحيوية، التي تتطلب القيادة والزعامة واحترام رأي الجماعة، ويحقق ذلك عن طريق التمثيل والمحاضرات والندوات والحفلات ونحوها.

4 . رسم الطرق السديدة لتقضية أوقات الفراغ والانتفاع بها في أعمال جدية وترفيهية.

5 . معالجة الطلاب الذين يميلون إلى الانطواء والعزلة، أو الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب والارتباك، ففي كثير من ألوان النشاط اللغوي علاج حاسم لهذه الأدواء.

وقد تطرق ياسر سلامة عمار في دراسته عن الأنشطة اللغوية إلى تحديد أهميتها في النقاط

التالية⁽²⁾:

⁽¹⁾عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص: 399.

⁽²⁾ياسر سلامة عمار، أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات الكتابية لدى طلبة الصف السادس الأساسي، ص: 82.

- 1- تتيح للطلبة فرصة الانطلاق والحرية والعمل والاعتماد على النفس والثقة وقدرتهم على النجاح والإدراك بأن ما يتعلمونه بصورة نظرية ليس منفصلا عن حياتهم الواقعية.
 - 2- تعالج هذه الألوان من الأنشطة العديد من مظاهر الخوف والانطواء والعزلة وتعزز الاتجاهات الإيجابية كالتعاون والعمل الجماعي.
 - 3- يعتقد البعض أنّ هذه الأنشطة المدرسية اللغوية خارجة عن إطار المنهاج الدراسي، ويطلقون عليها أنشطة لا منهجية وأنها وجدت للترويح والمتعة والتسلية وقضاء أوقات الفراغ للتلاميذ إلا أنّ هذه الألوان من النشاط هي من صميم المنهاج ومكملة له.
 - 4- إذا كان مجال التدريس يشمل المنهج والكتب والطرق والوسائل المعينة فإنّ مجال هذه الألوان من النشاط هو (المواقف الطبيعية والفرص العملية التي تعالج فيها المواد الدراسية).
 - 5- إذا كان المجال الأول يتجه إلى النظريات والقواعد فإن المجال الثاني محوره التطبيق وترجمة هذه النظريات إلى نتاج عملي مادي.
 - 6- إذا كان المجال الأول يتطلب غرضا دراسية وأنظمة معينة محددة الزمان والمكان فإن المجال الثاني تسوده الحرية والانطلاق والتخفيف من هذه القيود الزمانية والمكانية.
- إن أهمية الأنشطة اللغوية لا تقتصر على هذه النقاط فقط بل تتعداها إلى الإسهام في اكتساب الملكة اللغوية الصحيحة لدى التلاميذ ويقول في هذا الصدد سعد جاب الله وآخرون: «حيث نؤكد على أن ممارسة الأنشطة المدرسية اللغوية إنما يساعد بشكل فعال على تثبيت العادات اللغوية الصحيحة، وفي تنميتها لدى التلاميذ، وخاصة في مجال الاستماع والتحدث والقراءة... وأن هذا اللون من النشاط يصلح لأطفال الحضانة كما يصلح لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية، والعبرة بعمق ومستوى هذا النشاط شكلا ومضمونا»⁽¹⁾.

(1) علي جاب الله وآخرون، الأنشطة اللغوية (أنواعها، معاييرها، استخدامها)، ص: 18.

حيث أكدت دراسة محمد الروسان على ضرورة الاهتمام بالأنشطة اللغوية لأن استخدامها بمختلف أنواعها في مجال تعليم اللغة العربية يساهم في إثراء الحصيلة اللغوية في اللغة العربية، والتدريب على جودة النطق وطلاقة اللسان، وإتقان فن الحديث و الإلقاء والخطابة وحسن الحوار، مما يعزز ذلك الثقة في نفس المتعلم والجرأة في مواجهة الجمهور بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير من دقة الملاحظة وسرعة البديهة⁽¹⁾.

وانطلاقاً مما سبق نتوصل إلى أنّ توظيف الأنشطة اللغوية في تعليم اللغة أمر ضروري يساعد على اكتساب التلميذ للملكة اللغوية بأسس صحيحة، ويساعد على اكتساب المهارات اللغوية من استماع وتحدث وقراءة وكتابة وتوظيفها بطرق سليمة.

⁽¹⁾ ينظر، محمد الروسان، أثر استخدام الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع أساسي في المدارس الحكومية في مديرية تربية إربد الأولى، Toute Educational and Social Journal، volume5(2)، February2018.

خلاصة الفصل الأول :

نصل في ختام هذا الفصل إلى مجموعة من النتائج، يمكن اختصارها كالآتي:

– الملكة في مدلولها اللغوي هي: الصفة الثابتة في النفس، والصنع، والاستعداد العقلي لممارسة أعمال معينة، وهي تدل أيضا على السلطة والعز.

– الملكة اللغوية في مدلولها الاصطلاحي هي: صفة راسخة في النفس تكتسب بالسماع، فعندما ينشأ الطفل في وسط لغوي معين فإنه يكتسبها بالطبع، فهي مهارة تحصل عن طريق التكرار والممارسة. وهي معرفة عملية وليست معرفة علمية بقواعدها.

– الاكتساب في مدلوله اللغوي هو: طلب الرزق، والاجتهاد، والتصرف في الشيء.

– الاكتساب اصطلاحا هو: تعلم الفرد واكتسابه لأنماط جديدة للاستجابة بحيث تزيد معارفه ومعلوماته، من خلال مجهود إرادي (غير فطري) تجاه الأشياء المراد اكتسابها.

– الاكتساب اللغوي هو عملية لاإرادية فطرية يكتسب فيها الإنسان اللغة التي نشأ عليها وسمعتها منذ ولادته (لغة المنشأ) ويطور فيها قدراته اللغوية بنفسه في عملية متتابعة مع النضج حيث يستعمل مصطلح الاكتساب بدل التعلم لأنّ تلقين الطفل لغة المنشأ يختلف تماما عن تعليم أيّ لغة أخرى.

– إن الطفل منذ ولادته تترسخ لديه ملكة لغوية يكتسبها بالطبع عن طريق الممارسة والتكرار حسب مراحل متتابعة تدرج ضمن مرحلتين رئيسيتين :

1_مرحلة ما قبل اللغة: وتضم أربع مراحل (مرحلة الصراخ، المناغاة، التقليد، الإيماءات) يحاول الطفل من خلالها أن يعبر عن حالاته ورغباته من خلال إصدار أصوات وإشارات وإيماءات، حيث تعد مرحلة تمهيدية لدخول المرحلة الثانية.

2_مرحلة اللغة الحقيقية: يتمكن فيها الطفل من تعلم مفردات جديدة وتركيبها في جمل.

– يعد النشاط المدرسي جملة من الممارسات والأفكار التعليمية والعملية، والتي يقوم بها التلاميذ أثناء العملية التعليمية داخل الصف، حيث تعمل على بناء شخصيات المتعلمين وصقلها، ويتم

ذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه، فلا بد من توفر ظروف مناسبة لممارستها لكي تكون التربية متكاملة وتتحقق بذلك أهداف العملية التعليمية.

— يعد النشاط اللغوي ما يقوم به التلميذ من تقليد، ومحاكاة وممارسة علمية وسليمة للغة في مواقف حيّة واقعية، بهدف اكتساب المهارات اللغوية اللازمة (الحديث، الاستماع، القراءة، الكتابة...) وبالتالي يكون النشاط اللغوي من أهم الوسائل الفعالة التي تعمل على تحقيق أهداف تعليم اللغة.

— إن الأنشطة اللغوية على اختلافها لا تقتصر على قاعة الدرس فحسب بل تتنوع لتضفي جوا من النشاط والتحفيز لممارستها، وبهذا يتنوع النشاط اللغوي إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

- 1- نشاط لغوي صفي (داخل الصف): ويعنى بتدريس القواعد اللغوية داخل حجرة الدرس من خلال الكتاب اللغوي، ويندرج تحته نشاط القراءة، والتعبير، والكتابة... وغيرها من الفنون اللغوية.
- 2- نشاط لغوي غير صفي (داخل المدرسة): ويتم داخل أسوار المدرسة، ولكن خارج الصفوف، ويضم أنواعا من الأنشطة تعمل على استخدام اللغة بحيوية وممتعة (الإذاعة المدرسية، الصحافة المدرسية، المكتبة والمطالعة الحرة، مسرحية المناهج المدرسية).
- 3- نشاط لغوي خارج المدرسة: وهو ما يقصد به الواجبات المنزلية التي تتم خارج أسوار المدرسة.

— تعد الأنشطة اللغوية من أهم الوسائل الفعالة التي تعمل على تحقيق أهداف تعليم اللغة، وتساهم بدورها على اكتساب الطفل للملكة اللغوية من خلال التدريب على جودة النطق وطلاقة اللسان وإتقان فن الحديث والإلقاء وحسن الحوار، أي أن هذا النوع من الأنشطة له فاعلية في اكتساب المهارات اللغوية من استماع وتحديث وقراءة وكتابة، وتوظيفها بطرق سليمة.

الفصل الثاني:

مقرر الأنشطة اللغوية
في القسم التحضيري
ودورها في التحصيل
اللغوي لدى الطفل
(الدراسة الميدانية)

تعد مرحلة طفولة ما قبل التمدرس من أهم مراحل نمو الطفل، لأنها الأساس الذي تتكون فيه جميع مقومات شخصيته، ولهذا فقد نالت اهتماما كبيرا منذ القدم تمثل هذا الاهتمام في تأسيس مؤسسات لاستقبال أطفال هذه المرحلة (المدارس القرآنية، دور الحضانة، رياض الأطفال، أقسام التحضيري)، وتوفير كل الشروط اللازمة لنموهم الطبيعي لإعدادهم إلى المرحلة التالية، حيث قامت بتوفير ما يسمى بالتربية التحضيرية لأطفال ما قبل المدرسة.

وفي هذا الفصل نحاول تسليط الضوء على القسم التحضيري وما يجري داخله من أنشطة لغوية (تعبير شفوي، وقراءة، وكتابة وتخطيط)، ودورها في التحصيل اللغوي لدى الطفل. حيث خصص هذا الفصل للدراسة الميدانية، قمنا من خلالها بتوزيع استمارة استبيان على المربين في القسم التحضيري، ستم مناقشتها وتحليل نتائجها في ضوء المبحثين التاليين، وفيما يأتي عرض للإجراءات الميدانية المعتمدة في دراستنا:

الإجراءات الميدانية:

1/ منهج الدراسة:

مما لا شك فيه أن لكل بحث علمي جاد منهجا محددًا، والمنهج هو: «طريق واضح يسلكه الباحث، أو قواعد معروفة أكاديميا، يسير الباحث على هداها حتى لا يضل الطريق، ولا يزيغ عن الهدف، ولا تقصر همته عن الغاية المأمولة»⁽¹⁾.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي استنادا إلى آليات التحليل والإحصاء، إذ يقوم المنهج الوصفي على: «رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره»⁽²⁾ لذلك اعتمدنا هذا المنهج من أجل وصف الأنشطة اللغوية في القسم التحضيري ودورها في اكتساب الملكة اللغوية لدى الطفل.

(1) محمد خان، منهجية البحث العلمي، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، ط 1، 2011، ص: 17.

(2) ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار صفاء، عمان، الأردن، ط 1، 2000، ص: 43.

2/ عينة الدراسة:

لعينة تعاريف متعددة إلا أنها تتفق في أنها: «نموذج أو جزء أو عدد الحالات من وحدات أو أشخاص مجتمع الدراسة الأصلي، تمثله من حيث الصفات والخصائص، وتؤخذ منه لغرض دراسة تلك الصفات والخصائص، بحيث يغني عن دراسة كل وحدات المجتمع»⁽¹⁾.

وقد شملت عينة الدراسة 28 مربية ومربية بالأقسام التحضيرية للموسم الدراسي 2019/2018 م. تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة. ففي المتغير الأول (الجنس) نلاحظ أن أغلبية مجتمع الدراسة نساء بنسبة 89 %، في حين نسبة الذكور تقدر بـ 11 %، وهو ما يبين إقبال جنس النساء بشكل كبير على مرحلة التعليم الابتدائي بصفة عامة، وعلى القسم التحضيري بصفة خاصة، وذلك لأنها تهتم بالجانب النفسي للطفل بحكم أنها الأقرب له، فهي بمثابة الأم الثانية لهؤلاء الأطفال (أطفال القسم التحضيري).

أما المتغير الثاني وهو الأقدمية في التعليم فإن الغالبية كانت لذوي الخبرة ما بين خمس (5) سنوات وعشرين (20) سنة بنسبة 46 %، وتليها فئة ذوي الخبرة من عشرين (20) سنة فما فوق بنسبة 36 %، في حين نلاحظ أن ذوي الخبرة من أقل من خمس (5) سنوات نسبتهم ضعيفة قدرت بـ 18 %، وهذا ما يؤكد التنوع الغالب في المجتمع بحسب الخبرات.

أما بالنسبة للمتغير الثالث وهو الوضعية المهنية فإن الغالبية كانت للمتربين بنسبة 86 %، و 7 % متربصين، و 7 % متعاقدين. وهذا ما يبين أن منصب المترسم ثابت مما يساعده على تأدية مهمته في التربية عكس المتربص وغيره. وهذا ما يوضحه الجدول الآتي :

(1) محمد عيسى شحاتيت، عبد الغفور ابراهيم أحمد، أساليب البحث العلمي، دار آمنة، د ط، 2013 م، ص: 79.

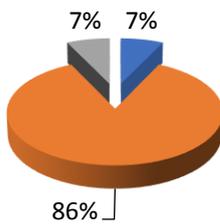
الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الجنس والخبرة والوضعية المهنية

المتغيرات	الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	3	٪ 11
	أنثى	25	٪ 89
الخبرة المهنية	أقل من خمس (5) سنوات	5	٪ 18
	من خمس (05) سنوات إلى عشرين (20) سنة	13	٪ 46
	عشرون (20) سنة فما فوق	10	٪ 36
الوضعية المهنية	متربص (ة)	2	٪ 7
	مترسم (ة)	24	٪ 86
	متعاقد (ة)	2	٪ 7

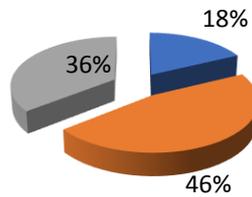
■ متربص ■ مترسم ■ متعاقد

■ أقل من 05 سنوات
■ من 05 إلى 20 سنة
■ 20 سنة فما فوق

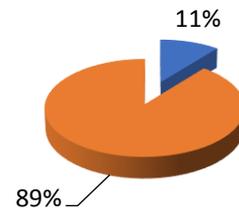
■ ذكر ■ أنثى



الشكل رقم 3: توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية



الشكل رقم 2: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية



الشكل رقم 1: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

3/ مجالات الدراسة:

3 / 1_ المجال المكاني:

تمت الدراسة في دائرة بركة بولاية باتنة، حيث وزعت استمارة الاستبيان على 10 مدارس ابتدائية، والجدول الآتي يوضح أسماء المدارس التي تم اختيارها ومكان تواجدها:

الجدول رقم (02): يوضح أسماء المدارس التي تم اختيارها لإجراء الدراسة الميدانية ومكان تواجدها.

رقم المدرسة	اسم الابتدائية	مكان تواجدها
1	ابتدائية عبد الرحمان دباش	نهج العربي بن مهدي - بريكة-
2	ابتدائية عائشة أم المؤمنين	نهج العربي بن مهدي - بريكة-
3	ابتدائية عبد الحميد بن باديس	حي بن باديس - بريكة-
4	ابتدائية صكالك الساسي	حي ألف مسكن - بريكة-
5	ابتدائية الإخوة صحراوي	حي محمد بوضياف - بريكة-
6	ابتدائية الإخوة شروف	نهج العقيد عميروش - بريكة-
7	ابتدائية عزيز عبد القادر	حي بورزاق لخضر - بريكة-
8	ابتدائية حناشي الهاشمي	حي ألف مسكن - بريكة-
9	ابتدائية بعلي شريف موسى	طريق الجزائر - بريكة-
10	ابتدائية الشهيد محمد الصالح مهملي	حي النصر - بريكة-

3 / 2_ المجال الزمني:

تمت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2019/2018، حيث انطلقنا في دراستنا الميدانية من 28 أبريل 2019 إلى غاية 9 ماي 2019. وتم من خلالها إعداد بعض الأسئلة التي تتوافق والخطة المدروسة على شكل استبيان وتوزيعها على مربي ومربيات القسم التحضيري، أما عملية تفرغ البيانات بدأت يوم 12 ماي لتنتهي يوم 23 ماي 2019 م.

4/ أدوات الدراسة:

هناك العديد من الأدوات التي تساعد في جمع المعلومات، ونحن في هذه الدراسة اعتمدنا على أداتي الاستبيان والملاحظة:

أ _ الاستبيان :

ويعرف بأنه: «أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل... ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبياً من أفراد المجتمع (حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائها)»⁽¹⁾.

واعتمدنا في ذلك على مجموعة من الأسئلة المغلقة وبعض الأسئلة المفتوحة، فالأسئلة المفتوحة هي التي تكون أسئلتها غير محدودة الإجابة، مما تسمح بذلك للمبحوث بالتعبير الحر. أما الأسئلة المغلقة فتكون محدودة الإجابة، بحيث تكون إجابتها بأحد المتغيرات المحددة مثل (نعم/لا) أو (موافق/غير موافق)⁽²⁾. إذ شملت مجموع الأسئلة التي قمنا بطرحها عشرين (20) سؤالاً تم توزيعها على أربعة محاور؛ ضم كل محور خمس (5) أسئلة .

ب _ الملاحظة :

تعرف الملاحظة بأنها: «مشاهدة للظواهر في أحوالها المختلفة وأوضاعها المتعددة لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها والتعبير عنها بأرقام»⁽³⁾، فقد قمنا بحضور بعض الحصص في بعض الأقسام التحضيرية، حاولنا من خلالها تسجيل ما لاحظناه في سلوك الطفل وأداءه اللغوي من خلال حصص الأنشطة اللغوية.

5/ أساليب المعالجة الإحصائية:

تم فرز معطيات الاستبيان كمياً، وترجمة معطياته إحصائياً وذلك من أجل تأكيد النتائج وتدعيمها بالأدلة، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على معالجة البيانات الكمية وفق القانون النسبة المئوية :

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{التكرارات} \times 100) / \text{مجموع التكرارات}$$

(1) أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط 9، 1996م، ص: 335.

(2) ينظر، عبد الفتاح دويدار، طرق وأساليب البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د ط، 2012م، ص: 55-56.

(3) مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط 1، 2000م، ص: 174.

المبحث الأول: التربية التحضيرية وطفولة ما قبل المدرسة

المطلب الأول: التربية التحضيرية (مفهومها ومؤسساتها)

أولا/ مفهوم التربية التحضيرية:

جاء تعريف التربية التحضيرية في القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، بأنها: «تشمل التربية ما قبل المدرسة التي تسبق التمدرس الإلزامي، على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال الذين يتراوح سنهم بين ثلاث 03 وست 06 سنوات»⁽¹⁾.

حيث تساهم التربية التحضيرية في وصول الطفل إلى استكشاف إمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم، وتعمل على تكملة التربية العائلية واستدراك جوانب النقص فيها ومعالجتها⁽²⁾.

وتتوصل إلى أن التربية التحضيرية تربية مخصصة للأطفال في مرحلة ما قبل التمدرس تعمل على تحضيرهم في جوانب عدة لكي يتسنى لهم النجاح في المدرسة والحياة.

ثانيا/ مؤسسات التربية التحضيرية:

إن للتربية التحضيرية مؤسسات عديدة، نذكر أهمها:

1_ المدرسة القرآنية:

تعد المدرسة القرآنية من بين مؤسسات التربية التحضيرية التي تقوم على تحفيظ القرآن الكريم وتدرّس القراءة والكتابة، ونقول في ذلك حفيظة تازولتي: «يتجه بعض أطفال الرابعة والخامسة إلى المدرسة القرآنية أو إلى المساجد حيث يتعلمون كتابة وقراءة بعض الكلمات، ويحفظون القرآن والأناشيد، وما من شك في أن لذلك تأثيرا على نموهم اللغوي»⁽³⁾.

فالطفل من خلال هذه المؤسسة يتعلم أيضا بعض العلوم الشرعية التي تساعد في فهم معاني القرآن والسنة، ويساعده ذلك في النجاح في حياته والمدرسة.

⁽¹⁾ وزارة التربية الوطنية، الجزائر، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04_08 المؤرخ في 23 جانفي 2008م، ص: 74.

⁽²⁾ ينظر، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، منهاج التربية التحضيرية، اللجنة الوطنية للمناهج، جويلية 2004م، ص: 5.

⁽³⁾ حفيظة تازولتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة، الجزائر، د ط، 2003م، ص: 39.

2 _ الحضانة:

جاء تعريف الحضانة في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية بأنها: «مؤسسة اجتماعية تربوية تختص بالرعاية الصحية والغذائية، وهي أقرب في طبيعتها إلى المنزل من المدرسة، ويقوم العمل فيها على أساس النشاط واللعب والرعاية الصحية والاجتماعية»⁽¹⁾.

فبالرغم من أن الأسرة هي أحسن مكان لتربية الطفل ورعايته في هذه المرحلة، إلا أننا لا يمكن أن نغفل دور الحضانة في تربية الطفل تربية اجتماعية.

3 _ الروضة:

هي مؤسسة تربوية اجتماعية تشبه الحضانة إلا أنها تتميز عنها بزيادة بعض المرافق، ويعرفها السيد عبد القادر شريف، فيقول: «تعتبر رياض الأطفال القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة، ففيها تقدم الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة ... وتم وضع برامج تربوية متقنة لتقديمها إلى رياض الأطفال في كثير من دول العالم تتناسب مع خصائص المرحلة النمائية للطفل»⁽²⁾، فهي تعمل على توفير الجو الملائم لتنمية قدرات الطفل.

4 _ القسم التحضيري:

يعد القسم التحضيري من أهم مؤسسات التربية التحضيرية في تكوين شخصية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، فهو يمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل. فالقسم التحضيري كما جاء في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية هو: «القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 4 و5 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنها المكان المؤسسي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلاً وليس تلميذاً وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب»⁽³⁾.

⁽¹⁾ وزارة التربية الوطنية، الجزائر، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2008م، ص: 8.

⁽²⁾ السيد عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 2007م، ص: 57.

⁽³⁾ وزارة التربية الوطنية، الجزائر، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، ص: 8.

فالطفل في القسم التحضيري تتم تهيأته وتحضيره لدخول المرحلة المقبلة بكل استعداد مكتسبا مهارات لغوية كالقراءة والكتابة، وعلمية كالحساب.

ومما لا شك فيه فإن كل مؤسسات التربية التحضيرية لها دور كبير في تربية الطفل وتحسين أداءه اللغوي، وبناء على هذا تم طرح السؤالين الأول والثاني في المحور الأول من أسئلة الاستبيان لملاحظة آراء المربين حول هذه المؤسسات، فكان كالآتي:

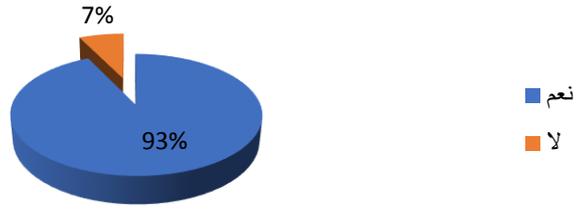
السؤال رقم 1: هل تشرف على أطفال استفادوا من مؤسسات التربية التحضيرية (الحضانة، رياض الأطفال...) قبل القسم التحضيري؟

التعليق:

نلاحظ من خلال إجابات المربين على هذا السؤال أن نسبة 93% منهم يشرفون على أطفال استفادوا من مؤسسات التربية التحضيرية قبل القسم التحضيري، كالحضانة ورياض الأطفال والمدارس القرآنية وغيرها، مما يدل على انفتاح المجتمع على هذه المؤسسات على اختلاف تسمياتها، سواء أكانت تابعة للوزارة الوطنية أم للبلديات، أو الهيئات أو الخواص. وهذا ما يوضحه الجدول رقم 03.

الجدول رقم (03): يبين مدى استفادة الأطفال من مؤسسات التربية التحضيرية قبل القسم التحضيري.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	93%
لا	2	7%
المجموع	28	100%



الشكل رقم (04): استفادة الأطفال من مؤسسات التربية التحضيرية قبل القسم التحضيري

وفي الموضوع نفسه قمنا بطرح سؤال على المربين الذين أجابوا بنعم في السؤال السابق، وكان السؤال كالآتي:

السؤال رقم 2: بالنسبة للأطفال الذين استفادوا من هذه المؤسسات، هل أدائهم اللغوي أحسن من غيرهم؟

التعليق :

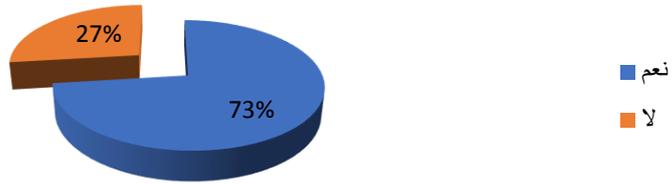
تبين النتائج أن معظم المربين وبنسبة 73% يرون بأن الأطفال الذين استفادوا من مؤسسات التربية التحضيرية أحسن في أدائهم اللغوي من غيرهم، وهذا راجع إلى دور هذه المؤسسات في تربية الطفل وإعداده لمرحلة ما قبل التمدرس، وخاصة في الجانب اللغوي، وهذا ما تؤكدته كلثوم قاجة في هذا الموضوع، فتقول: «بينت نتائج البحوث المقارنة أن الأطفال الذين استفادوا من خدمات التربية التحضيرية هم أسرع نمواً وتطوراً كما وكيفا من غيرهم -الذين لم يلتحقوا بالتربية التحضيرية- في القدرات العقلية وفي التواصل والتفاعل مع الغير وفي الاتزان الانفعالي»⁽¹⁾.

في حين تشير نسبة 27% من المربين يرون عكس الفئة الأولى -التي أجابت بنعم- فلا يمكن إغفال جانب الفروق الفردية بين الأطفال، لأن هناك أطفالاً نموهم العقلي ضعيف، أو يعانون من اضطرابات في الكلام، وغيرها من المشاكل التي تؤول دون اكتسابهم الجيد للغة، وبالتالي يعطل من درجة استيعابهم لها. وهذا ما يوضحه الجدول رقم 04.

⁽¹⁾ كلثوم قاجة، دافعية الانجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسبية بن بوعللي، الشلف، الجزائر، العدد 34، جوان 2018 م، ص: 375.

الجدول رقم (04): يوضح الأداء اللغوي لدى الأطفال المستفيدين من مؤسسات التربية التحضيرية.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	73%
لا	7	27%
المجموع	26	100%



شكل رقم (5): الأداء اللغوي لدى الأطفال المستفيدين من مؤسسات التربية التحضيرية

المطلب الثاني: خصائص الطفل النمائية في القسم التحضيري

يتميز طفل هذه المرحلة بجملة من الخصائص النمائية (فيزيولوجية، ووجدانية، واجتماعية، وعقلية، ومعرفية...)، نذكر منها⁽¹⁾:

1_ الجانب الفيزيولوجي: يكون دماغه حساسا للكثير من الكيماويات التي تؤذيه ولا تؤذي الراشد، ويلتهم دماغه ربع ما يستهلكه الجسم من الأوكسجين فإذا انقطع الأوكسجين في الدماغ لمدة 15 ثانية يختل عمله ويموت بعد دقائق.

2 _ الجانب الوجداني الاجتماعي:

- يعالج الطفل خوفه بنفسه من غيره من خلال إدراكه لمحيطه الحقيقي فيزول خوفه تدريجيا.
- يزداد ميله إلى مساعدة الغير كمساعدة أهله على الأعمال المنزلية.
- تشتد محاولات الطفل للاستقلال عن الوالدين.

⁽¹⁾ ينظر، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية، ص: 9.

- يجب الاشتراك في الألعاب ويتعلم تدريجيا احترام قواعدها.

3 _ الجانب العقلي المعرفي:

تظهر لدى الطفل بؤادر التفكير المنطقي العلمي والاستدلال المجرد، ويضعف ارتباط التفكير لديه بالحس تدريجيا.

ومن أهم الخصائص والصفات التي تلاحظ على طفل القسم التحضيري كثرة الحركة والنشاط الزائد، ويؤكد ذلك أن جميع المربين أجابوا بنعم في السؤال الثالث من المحور الأول وهو كالاتي:

السؤال رقم 3: كيف ترى سلوك الطفل في القسم التحضيري؟

التعليق :

تؤكد إجابات المربين والمربيات على أن سلوك الطفل في القسم التحضيري حركي، وهذا ما تؤكدته نسبة 100% من الإجابات عن الاقتراح الأول (حركي)، فالطفل في هذه المرحلة يأتي مزودا بطاقة متزايدة، ويتحدث محمد عبد الطاهر طيب عن هذه الطاقة في هذه المرحلة فيقول: «تتمثل عادة في سهولة حركة عضلاته الكبرى مما يتيح له قدرا أكبر في المشي والجري والتسلق، وقد يضيق الأهل بهذا النشاط الزائد من جانب الطفل، ومن ثم توضع الضوابط لتقليل هذه الحركة أو الحد منها مما يسبب ضيقا شديدا للطفل في الوقت الذي ينبغي فيه أن توجه هذه الطاقة الحركية في اللعب المنظم»⁽¹⁾.

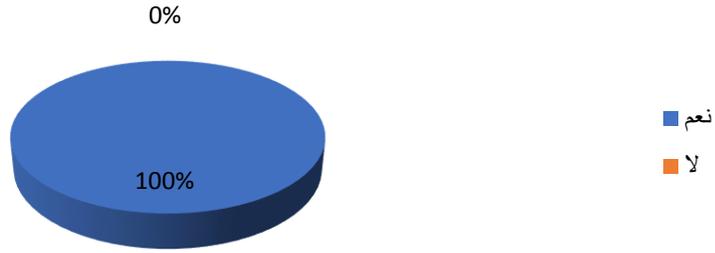
فلا يجب أن ينزعج المربين من حركة الطفل الزائدة لأنها صفة طبيعية في هذه المرحلة العمرية.

وهذا ما يوضحه الجدول رقم 05.

⁽¹⁾ محمد عبد الطاهر الطيب وآخرون، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، ص: 84.

الجدول رقم (05): يوضح سلوك الطفل داخل القسم التحضيري

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
حركي	28	٪100
غير حركي	0	٪ 0
المجموع	28	٪100



الشكل رقم (6): سلوك الطفل داخل القسم التحضيري

المطلب الثالث: مواصفات المرابي (ة) ودوره (ها) في القسم التحضيري

إن مسؤولية المرابي (ة) في القسم التحضيري كبيرة، ولذلك هناك مواصفات لا بد من أن تتوفر في مربيات ومرابي القسم التحضيري، وهي كالآتي (1):

- الميل والاستعداد للعمل مع الأطفال في هذه المرحلة الحرجة (الاتجاه الإيجابي نحوهم).
- القدرة على تحمل مشاكل الأطفال الصغار وحركاتهم وتساؤلاتهم الكثيرة.
- القدرة على التحكم في تقنيات التنشيط مع أطفال هذه المرحلة.
- اللياقة والمظهر الحسن، وسلامة الحواس، والالتسام بالحيوية والنشاط.
- قدر كبير من الذكاء والفطنة، بالإضافة إلى قوة الملاحظة مما يؤهله (ها) للإبداع والابتكار.
- خصائص خلقية عالية، وأن يكون قدوة قولاً وفعلاً.
- أن تبدو على ملامحه (ها) استعدادات القيادة (قيادة تنظيم التعليم والتعلم).

(1) ينظر، زردة عائشة، دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المرابين في مرحلة التربية التحضيرية، مذكرة ماجستير مخطوطة في علم النفس وعلوم التربية، تخصص بناء و تقويم المناهج الدراسية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2011م، ص: 59-60.

- تقبل الفروق الفردية، والتقبل الذاتي، والتوجه نحو النجاح المهني، والإبداع والتجديد.

وقد حاولنا التأكد من دور المربي(ة) في القسم التحضيري من خلال السؤالين الرابع والخامس في المحور الأول من أسئلة الاستبيان، وكانت النتائج كالآتي:

السؤال رقم 4: هل ترى بأن دورك كمربي (ة) في القسم التحضيري تكميلي للتربية الأسرية ؟

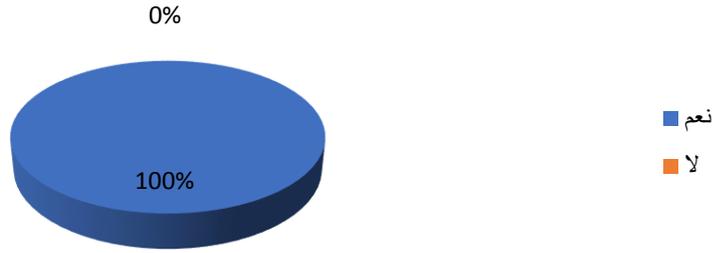
التعليق:

أجاب معظم المربين والمربيات بأن دورهم في القسم التحضيري تكميلي للتربية الأسرية، وذلك بنسبة 100%، لأن المربي في القسم التحضيري شأنه شأن الأب أو الأم في تربية أبنائهما، فالطفل عندما يأتي إلى القسم التحضيري لا يجب أن يجد مجرد قسم ومعلم يعمل على تزويده بمعارف منتظمة كما هو الحال في التعلّيمات المدرسية، بل يجب أن يجد منزله الثاني، وهذا ما يؤكده ما جاء في الملتقى التكويني الولائي لفائدة مربيات التربية التحضيرية بأن دور المربي (ة) في القسم التحضيري أقرب إلى التربية التي تجري في المنزل، فهو يقدم تكويناً شاملاً لشخصية الطفل، ويساعده على تنمية قدراته، ويتابع هذه النماءات ويطورها ويساهم في علاجها، إضافة إلى أنه لا بد أن يعتمد في تربيته الفعل على اللعب الذي يتسلى به، كما يقوم بنشاطاته في إطار وضعيات فعلية أو وضعيات مثارة كتمثيل الأدوار⁽¹⁾، فالمربي بذلك يكمل التربية التي تجري في المنزل. وهذا ما يوضحه الجدول رقم 6:

⁽¹⁾ مديرية التربية لولاية بسكرة، مصلحة التكوين والتفتيش، الملتقى التكويني الولائي لفائدة مربيات التربية التحضيرية، بسكرة، 15 و16 ديسمبر، 2009/2008م ص: 3.

الجدول رقم (06): يبين تكملة التربية الأسرية لأطفال القسم التحضيري من قبل المربين.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	%100
لا	0	%0
المجموع	28	%100



الشكل رقم 7: تكملة التربية الأسرية لأطفال القسم التحضيري من قبل المربين

السؤال رقم 5: هل ترى بأن اقتراح التعلم باللعب في هذه المرحلة يضمن نجاحها؟

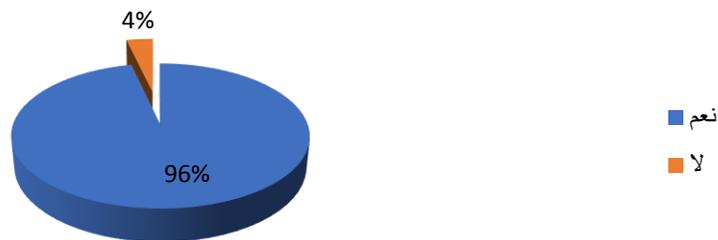
التعليق:

يرى أغلبية المربين بنسبة 96% بأن اقتراح التعلم باللعب في هذه المرحلة يضمن نجاحها، فاللعب بالنسبة للطفل في القسم التحضيري يعد الدافع لاكتسابه معارف مختلفة ومتنوعة مهما كانت الاستراتيجية المتبعة، وتؤكد ذلك حفيظة تازولتي فتقول: «إن اللعب أهم سياق سيتعلم فيه الطفل السيطرة على لغته الخاصة لأنه سياق لا تستتبع فيه أخطاؤه المحتملة عواقب و ذلك لمواجهة الطفل فيه أطفالا من سنه ، و لو كان ليواجه راشدين أو أطفالا أكبر منه لألحوا على أن يستعمل صيغا أخرى غير التي يستخدمها»⁽¹⁾. فهو إذا أسلوب ضروري في هذه المرحلة، مما يقتضي اقتراحه بالتعلم. وهذا ما يوضحه الجدول الآتي :

(1) حفيظة تازولتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ص: 20.

الجدول رقم (07): يبين إمكانية نجاح هذه المرحلة في حالة اقتران التعلم باللعب.

الاقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	96%
لا	1	4%
المجموع	28	100%



الشكل رقم 8: إمكانية نجاح هذه المرحلة في حالة اقتران التعلم باللعب

المبحث الثاني: الأنشطة اللغوية (التعبير الشفوي، والقراءة، والكتابة والتخطيط) في القسم التحضيري ودورها في اكتساب الطفل للملكة اللغوية

المطلب الأول: نشاط التعبير الشفوي في القسم التحضيري ودوره في اكتساب الطفل للملكة اللغوية

أولاً: التعبير الشفوي في القسم التحضيري

يعد التعبير الشفوي من أهم الأنشطة الأساسية المدرجة في برنامج القسم التحضيري، فهو يدعم كل الأنشطة ويوظف في كل فعل تعليمي، يتميز هذا النشاط بتدريب الطفل على الإصغاء ومنحه فرص في الكلام، وإبداء رأيه وطرح أسئلة وأجوبة... وهذا كله يتم على شكل ألعاب لغوية تنمي لغته⁽¹⁾.

ثانياً: التعبير الشفوي في دفتر الأنشطة اللغوية

من خلال الاطلاع على فهرس دفتر الأنشطة اللغوية نلاحظ بأنه لا توجد تمارين مخصصة لنشاط التعبير الشفوي، ذلك يعود إلى أن إنجاز كل تمرين من التمارين الواردة في دفاتر الأنشطة سواء اللغوية أم العلمية يكون مناسبة هامة لممارسة التعبير الشفوي من خلال حث الطفل على مشاهدة كل صفحة تمرين والتركيز فيها، والتعبير عن محتواها من صور ورسومات وتسمية الأشياء ووصفها⁽²⁾.

وقد حددت الكفاءة النهائية لنشاط التعبير الشفوي ب: « يتفاعل ويتواصل في الوضعيات الحوارية والوصفية والسردية»⁽³⁾. وفي الجدول الآتي عرض للكفاءات المرحلية، ومؤشرات التعلم، والمحتويات، ووضعيات التعلم الخاصة بهذا النشاط⁽⁴⁾:

(1) ينظر، وزارة التربية الوطنية، تعلماتي الأولى دليل دفاتر الأنشطة اللغوية والعلمية للتربية التحضيرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2009 / 2010م، ص: 17.

(2) ينظر، المرجع نفسه، ص ن.

(3) وزارة التربية الوطنية، الجزائر، منهاج التربية التحضيرية، ص: 14.

(4) المرجع نفسه، ص: 14-15.

الجدول رقم (08): يوضح الكفاءات المرحلية ومؤشرات التعلم والمحتويات ووضعيات التعلم الخاصة بنشاط التعبير الشفوي في القسم التحضيري

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يتحاور ويتواصل مع الأقران والغير	- يطرح ويجيب عن الأسئلة. - يأخذ الكلمة دون حرج. - يبدي رأيا. - يحترم رأي الآخر. - يتحاور مع الأقران والغير. - يوجه الانتباه مع المخاطب. - يصغي للغير.	- جمل اسمية بسيطة. - جمل فعلية بسيطة. - أدوات الاستفهام: من؟ ما؟ هل؟ - الضمائر: أنا- أنت - أنت - هو - هي.	- استغلال وقائع الحياة اليومية. - الاستقبال. - المناداة. - لعب الأدوار. - المسرح والعرائس.
يسمي الأشياء ويصفها	- يستعمل الكلمات المعبرة عن شيء ما. - يوظف الرصيد المكتسب. - ينمي الرصيد. - يوضح. - يشرح.	- جمل اسمية بسيطة. - جمل فعلية بسيطة. - أدوات الاستفهام: ما؟ كيف؟ هل؟ - الصفات: كبير، صغير، جميل، قبيح، طويل، قصير. - الألوان: أبيض، أزرق، أحمر، أصفر. - ظروف المكان: أمام، وراء، فوق، تحت. - النفي: لا-ما-ليس.	- يوصف مشاهد معبرة عن وضعية قريبة من الطفل. - استغلال المشروع كطريقة لإثراء الرصيد. - استغلال وضعيات فك الألغاز ويتم بذلك على مستوى الأفواج.

	- أسماء الإشارة: هذا، هذه.		
- يميل الأطفال كثيرا إلى سرد ما وقع لهم قبل الالتحاق بالمدرسة أو ما عاشوه في نهاية الأسبوع.	- جمل اسمية بسيطة. - جمل فعلية بسيطة. - جمل اسمية مركبة. - جمل فعلية مركبة. - زمن الماضي: كان، ليس. - حروف العطف: و، ف، ثم.	- يسرد حدثا عاشه الطفل في وسطه العائلي أو حيه مع أقرانه. - يسرد قصة معتمدا على الصورة - يعرض قصة بعد سماعها. - يتخيل نهاية قصة. - ينظم أحداث قصة معتمدا على الصور بعد تسويتها. - سرد قصة. - يحترم تسلسل الأحداث. - يحترم زمن الأفعال.	يسرد
- تستغل المربية هذه الوضعية الحية ليحثهم على السرد. - استغلال المشاهد والصور لسرد الأحداث التي تجري.	- الأسماء الموصولة: الذي، التي. - أدوات الاحتجاج: لأن، لكي.		

وقد خصص المحور الثالث في استمارة الاستبيان لنشاط القراءة، ضم بعض الأسئلة المرتبطة بهذه الكفاءات النهائية، وكان تحليلها كالاتي:

السؤال رقم 1: هل يساهم نشاط التعبير الشفوي في تنمية قدرة الطفل على التحوار والتواصل مع غيره؟

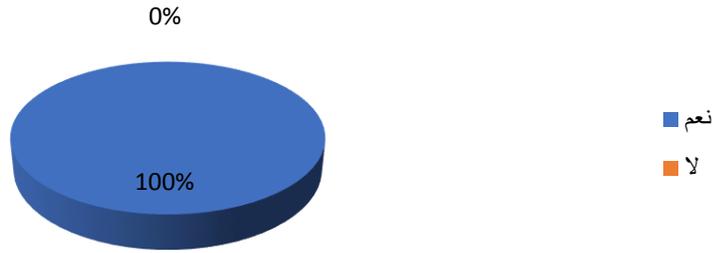
التعليق:

من خلال ملاحظة نتائج السؤال الأول نجد بأن جميع المرين بنسبة 100% أكدوا على أن نشاط التعبير الشفوي يساهم في تنمية قدرة الطفل على التحوار والتواصل مع غيره، وهذا يبين

تحقيق الكفاءة المرحلية من هذا النشاط، والتي وردت في منهاج التربية التحضيرية وهي: «يتفاعل ويتواصل مع الأقران والغير»⁽¹⁾، فالطفل من خلال هذا النشاط تنمى له القدرة على أن يتحاور مع غيره، ويبدى رأيه ويحترم رأي الآخرين ويصغي لهم، وي طرح ويجيب عن الأسئلة دون خوف من المرئي. وهذا ما يوضحه الجدول الآتي :

الجدول رقم (09): يبين مساهمة نشاط التعبير الشفوي في تنمية قدرة الطفل على التحاور والتواصل مع غيره.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	100%
لا	0	0%
المجموع	28	100%



الشكل رقم 9: مساهمة نشاط التعبير الشفوي في تنمية قدرة الطفل على التحاور والتواصل مع غيره

السؤال رقم 2: أيستطيع الطفل من خلال نشاط التعبير الشفوي أن يسمي الأشياء ويصفها؟

التعليق:

يستطيع الطفل من خلال نشاط التعبير الشفوي أن يسمي الأشياء ويصفها، وهذا ما أكدته نتائج الاستبيان حول هذا السؤال بنسبة 100% من المرين الذين أجابوا ب: نعم. إذ يعطى للطفل مشاهد ليشاركها ويعبر عنها بألفاظه، تكون هذه المشاهد إما صور معلقة على السبورة أو

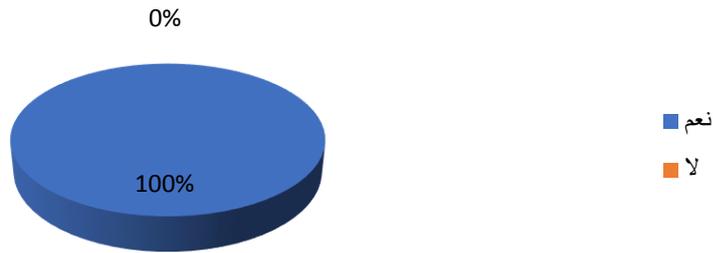
⁽¹⁾وزارة التربية الوطنية، الجزائر، منهاج التربية التحضيرية، ص: 14.

على الأوراق، يعبر عن محتواها وإن أخطأ تصحح له المرية هذه الألفاظ وتقومها، و مع التكرار الدائم لهذا النشاط يكون بذلك قد اكتسب الطفل رصيذا لغويا يوظفه في حياته، كوصف المنزل، والحيوانات، وأدوات المدرسة وغيرها، وبالتالي يتمكن من وصف الأشياء وتسميتها. وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (10): يوضح قدرة الطفل على تسمية الأشياء ووصفها من خلال نشاط التعبير

الشفوي

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	100%
لا	0	0%
المجموع	28	100%



الشكل رقم 10: قدرة الطفل على تسمية الأشياء ووصفها من خلال نشاط التعبير الشفوي

السؤال رقم 3: هل ترى بأن الطفل في هذه المرحلة قادر على سرد حدث عاشه أو قصة سمعها؟

التعليق:

نلاحظ من خلال الإجابات عن هذا السؤال بأن غالبية المربين بنسبة 86% يرون بأن الطفل في هذه المرحلة قادر على سرد حدث عاشه أو قصة سمعها. فمن خلال هذا النشاط تتوسع مدارك الطفل اللغوية ويعبر بألفاظ جديدة مكتسبة عن أحداث وقصص، وهذا ما نجده في

مؤشرات التعلم الخاصة بهذا النشاط في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، وهو كآآي: «يسرد حدثا عاشه الطفل في وسطه العائلي أو حيه مع أقرانه، يسرد قصة معتمدا على الصورة، يعرض قصة بعد سماعها، يتخيل نهاية قصة...»⁽¹⁾، وهذا ما يجعله قادر على اكتساب كفاءة لغوية تواصلية تجعله يعبر عن ما عاشه من أحداث أثناء رحلة ما أو التقاء العائلة في العيد- على سبيل المثال -، فيسرده لأقرانه بطريقة بسيطة تكسوها العامية بنسبة كبيرة، مما يجعل المري يقوم بتصحيح الأخطاء الواردة في هذا السرد.

بينما تشير نسبة 14٪ إلى أن الطفل غير قادر على سرد حدث عاشه أو قصة سمعها، وربما يكون السبب الذي يمنع الطفل من القدرة على التعبير اضطرابات في النطق أو عيوب الكلام، وهذا يعود إلى عدة أسباب: إما نفسية كالخوف والخجل، وإما أسباب اجتماعية، و هذه الأخيرة تطرق إليها باسم مفضي المعايطه، إذ يقول في أهمها: «يكون الجو العائلي الذي يعيش فيه الطفل، حيث العلاقات المظهرية أو شبه المعدومة بين الوالدين والأولاد عاملا من عوامل أمراض الكلام ... وقد يكون ضعف ثقافة الأسرة وعدم خصوبة الألفاظ المستخدمة للتعبير عن المعاني والعلاقات الاجتماعية في الأسرة، فيظل طفل تلك البيئات يردد نفس الألفاظ بغير تنوع وبغير قدرة على اكتساب ألفاظ جديدة»⁽²⁾، وهنا يدخل دور المري (ة) في محاولة تخليص الطفل من خوفه وخجله وكل المشاكل التي تؤول دون قدرته على التعبير وسرده للأحداث والقصص.

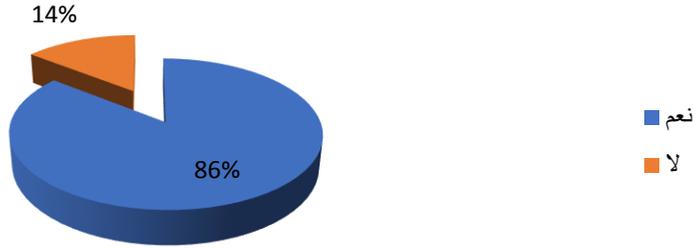
وهذا ما يوضحه الجدول الآتي :

الجدول رقم (11): يبين قدرة الطفل على سرد حدث عاشه أو قصة سمعها.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	86٪
لا	4	14٪
المجموع	28	100٪

⁽¹⁾وزارة التربية الوطنية، الجزائر، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، ص: 50.

⁽²⁾باسم مفضي المعايطه، عيوب النطق وأمراض الكلام، دار الحامد، عمان، الأردن، ط 1، 2011 م، ص: 96.



الشكل رقم 11: قدرة الطفل على سرد حدث عاشه أو قصة سمعها

السؤال رقم 4: في هذه المرحلة هل الإنتاج الشفوي كاف بالطفل للوصول إلى تصحيح النطق وسلامة اللغة؟

التعليق:

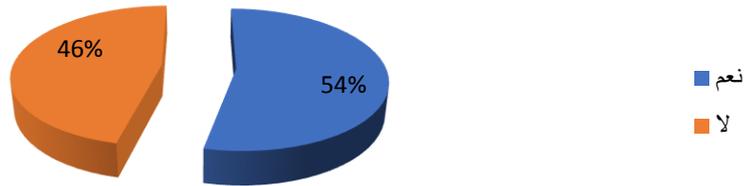
من خلال تحليل إجابات المربين لهذا السؤال نلاحظ أن إجابات المربين كانت متقاربة، فمنهم من يرى بأن الإنتاج الشفوي كاف بالطفل للوصول إلى تصحيح النطق وسلامة اللغة في هذه المرحلة، وذلك بنسبة 54 %، ويعود ذلك إلى دور المربي (ة) في تشجيع الطفل ومنحه فرص للتعبير وتقييم وتصحيح أخطاءه النطقية واللغوية. بينما تشير نسبة 46 % من المربين يرون بأن هذا الإنتاج الشفوي غير كاف، ويعود ذلك لعدة أسباب، إذ تقول هدى محمود الناشف في هذا الموضوع: «فإذا كان الطفل يلفظ بعض الحروف بطريقة خاطئة لاستمرائه اهتمام الوالدين بلغته الطفلية وتعزيزهما لها، أو لعب خلقي حقيقي، فإن ذلك يؤثر على تعلم الطفل القراءة والكتابة لأنه لن يميز عندها بين الحروف المختلفة من حيث ربط صوتها بصورتها، أو يغفل بعض الحروف لأنه تعود في حديثه أن يحذفها أو يدغمها، أو يخلط بين الحروف التي يفخمها حيث ينبغي الترقيق ويرقق حيث ينبغي التفخيم»⁽¹⁾. لذلك ينبغي معالجة هذه العيوب من خلال العناية الخاصة من قبل المربي - داخل القسم التحضيري - للأطفال الذين يعانون من هذه العيوب وتقييم أخطاءهم.

و هذا ما يوضحه الجدول الآتي :

⁽¹⁾هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2007 م، ص: 73.

الجدول رقم (12): يوضح كفاية الإنتاج الشفوي للوصول إلى تصحيح النطق وسلامة اللغة لدى الطفل

الاقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	54%
لا	13	46%
المجموع	28	100%



الشكل رقم 12: كفاية الإنتاج الشفوي للوصول إلى تصحيح النطق وسلامة اللغة لدى الطفل

ثالثا : دور نشاط التعبير الشفوي في اكتساب الطفل للملكة اللغوية

ختمنا المحور الأول الخاص بهذا النشاط بسؤال الغاية منه هو محاولة معرفة دور نشاط التعبير

الشفوي في اكتساب الطفل للملكة اللغوية، وهو كالاتي:

السؤال رقم 5: هل يساهم نشاط التعبير الشفوي في اكتساب الطفل لرصيد لغوي جديد يضاف إلى رصيده اللغوي السابق؟

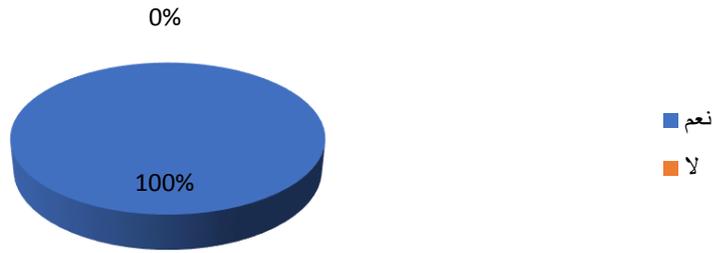
التعليق:

نلاحظ من خلال إجابات المربين على هذا السؤال إجماعهم على أن لنشاط التعبير الشفوي

دور في اكتساب الطفل لرصيد لغوي جديد، وبالتالي اكتساب ملكة لغوية، وذلك بنسبة 100%، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي :

الجدول رقم (13): يبين دور نشاط التعبير الشفوي في اكتساب الطفل للملكة اللغوية

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	100%
لا	0	0%
المجموع	28	100%



الشكل رقم 13: دور نشاط التعبير الشفوي في اكتساب الطفل للملكة اللغوية

وقد علل المربون إجاباتهم من خلال ذكر دور هذا النشاط في اكتساب الطفل للملكة اللغوية، فبالرغم من تعدد الإجابات إلا أنها اتفقت في أمور عدة، كانت كالآتي:

- من خلال نشاط التعبير الشفوي يتعرف الطفل على ألفاظ ومفردات جديدة تثري قاموسه اللغوي وتصحح بعض ألفاظ ومفردات رصيده السابق.
- يكتسب الطفل من خلال هذا النشاط لغة حوار مهذبة من خلال احتكاكه بأقرانه، وتفتحه على فضاء جديد مما يثري رصيده التواصلية بمفردات جديدة.
- يساهم نشاط التعبير الشفوي في اكتساب الطفل طلاقة في اللسان تساهم إيجابيا في بناء شخصية مؤدبة.
- يتيح هذا النشاط للطفل مشاهدة مشاهد والتعبير عنها بألفاظه، ومن ثم تصحح المربية هذه الألفاظ وتهدبها، أي استبدالها بألفاظ عربية فصحي، فيساهم هذا في اكتساب الطفل مهارات لغوية.

- الطفل لديه رصيد سابق اكتسبه من محيطه العائلي، فعندما يأتي إلى المدرسة تصحح له لغته (لغة البيت) ويصبح قادرا على التعبير بلغة سليمة وذلك من خلال التكرار في حصة التعبير الشفوي.
- يستطيع الطفل من خلال هذا النشاط وصف وتسمية بعض الأشياء وسرد قصة سمعها من خلال حصص التعبير الشفوي، فكلما استطاع الطفل أن يعبر عن حدث عاشه أو قصة سمعها كلما ازداد اكتسابه للملكة اللغوية.

المطلب الثاني: نشاط القراءة في القسم التحضيري ودوره في اكتساب الطفل للملكة اللغوية

أولاً: القراءة في القسم التحضيري

تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية، حيث لها جانبان متكاملان لا يمكن الفصل بينهما، الأول آلي وهو التعرف إلى أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها، وجانب إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة⁽¹⁾.

إن القراءة في القسم التحضيري تتمثل في إعطاء الرسوم، والصور، والرموز أصوات لها دلالة. فهي نشاط مركب تحتاج إلى عدة عمليات، كصحة حركة العين، والعملية الإدراكية التي تمكن من اكتشاف العناصر المكونة للنص والجملة والكلمة، والنشاط العقلي الذي يضمن فهم المقروء سواء كان صورة أو نصاً أو جملة أو كلمة، والنشاط الوجداني المتمثل في توليد الحاجة إلى القراءة والتعود عليها والمثابرة فيها⁽²⁾.

ثانياً: القراءة في دفتر الأنشطة اللغوية

⁽¹⁾ ينظر، محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار البازوري، عمان، الأردن، د ط، 2007م، ص: 92-91.

⁽²⁾ ينظر، وزارة التربية الوطنية، تعلماتي الأولى دليل دفاتر الأنشطة اللغوية والعلمية للتربية التحضيرية، ص: 7-8.

من خلال ملاحظة فهرس دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية، نجد أن نشاط القراءة يحتوي على أربعين (40) تمريناً يتدرج محتواها من صور إلى كلمات وجمل ونصوص قصيرة وحروف.

وقد تم تحديد الكفاءة النهائية لنشاط القراءة في منهاج التربية التحضيرية بـ «يقرأ بعض الكلمات»⁽¹⁾، وفي الجدول الآتي عرض للكفاءات المرحلية ومؤشرات التعلم والمحتويات، ووضعيات التعلم الخاصة بنشاط القراءة⁽²⁾:

الجدول رقم (14): يوضح الكفاءات المرحلية ومؤشرات التعلم والمحتويات ووضعيات التعلم الخاصة بنشاط القراءة في القسم التحضيري

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يتعرف على سندات مكتوبة	- يظهر فضولا حول المكتوب.	- استغلال كل المستندات المكتوبة.	- استغلال ركن المكتبة تحت إشراف المربية.
	- يتعرف على نظام الصفحات.	- الكراسات الخاصة بالطفل.	- تكليف الأطفال بترتيب الكتب حسب المواضيع.
يرتب ويصنف الكتب حسب المواضيع.	- يحافظ على ركن المكتبة.	- قصص.	- تكليف فوج من الأطفال يعرض كتاب أو قصة على أقرانهم.
	- يترتب ويصنف الكتب حسب المواضيع.	- مجلات.	- تكليف فوج من الأطفال بقرأة رسالة بمناسبة من المناسبات:
- يحترم الكتابة.	- يترتب ويصنف الكتب حسب المواضيع.	- كتب أطفال.	* عيد فطر
		- رسائل.	* عيد أضحى
			* عيد ميلاد أحد الأقران

(1) وزارة التربية الوطنية، الجزائر، منهاج التربية التحضيرية، ص: 16.

(2) المرجع نفسه، ص ن .

-اللعب ببطاقات حاملة جمل أو كلمات.	- جمل بسيطة. - كلمات	-يتعرف على بعض الكلمات المألوفة.	يتعرف على
- تفكيك وتركيب جمل.	مألوفة.	-يربط بين الكلمة والصورة.	الكلمات والتمييز
- المقارنة بين الجمل المتشابهة.		- يقابل بين الكلمات المتشابهة.	بينهما
- المقارنة بين الكلمات المتشابهة.		- يقرأ قراءة إجمالية.	

وقد خصص المحور الثالث من استمارة الاستبيان لنشاط القراءة، ضم بعض الأسئلة المرتبطة بهذه الكفاءات النهائية، وكان تحليلها كالآتي:

السؤال رقم 1: هل يوجد فضول لدى الطفل للتعرف على السندات المكتوبة من خلال نشاط القراءة؟

التعليق :

نلاحظ من خلال تحليل نتائج السؤال الأول بأن أغلب المربين بنسبة 96% يرون بأن هناك فضول لدى الطفل للتعرف على السندات المكتوبة من خلال نشاط القراءة، وهذا يعود إلى استعداده ورغبته في تعلم أشياء جديدة في القراءة، من خلال قراءة العبارة المكتوبة. في حين يرى عدد ضئيل من المربين بنسبة 4% بأنه لا يوجد هناك أية فضول من قبله تجاه هذه السندات.

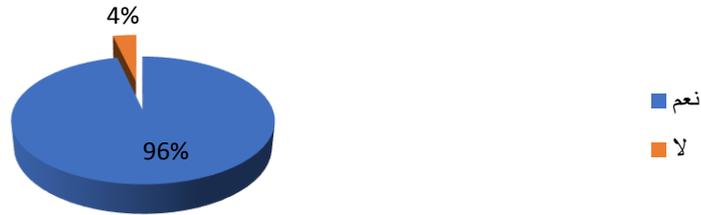
وهنا يمكن أن نقول إن درجة فضول الطفل ورغبته في التعرف على العبارات المكتوبة يرجع إلى خبراتهم السابقة في هذا المجال التي اكتسبوها من خلال ثقافة الوالدين. ويقول محمد عدنان عليوات في هذا الموضوع: «بعض الأطفال يأتون إلى المدرسة، وليس لديهم أي فكرة عن موضوع القراءة، وربما لم يروا كلمات، أو لم يسمعوا بها. وهناك بعض آخر من الأطفال قد يسمعون هذه الكلمات، لكنهم لا يعرفونها كما هي مكتوبة في كتب القراءة، وهناك فئة منهم قد يربطون بين الكلمات المسموعة وبين واقعها المكتوب، وذلك نتيجة خبراتهم السابقة في هذا المجال، التي اكتسبوها من خلال ثقافة الوالدين»⁽¹⁾، أي هناك من لديه معرفة سابقة بالقراءة ويستطيع ربط

(1) محمد عدنان عليوات ، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، ص : 49.

الكلمة المسموعة مع واقعها المكتوب، وهناك من ليست لديه أي فكرة عن هذا الموضوع، وهذا ما يوضحه هذا الجدول:

الجدول رقم (15): يوضح فضول الطفل للتعرف على السندات المكتوبة من خلال نشاط القراءة

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	96%
لا	2	4%
المجموع	28	100%



الشكل رقم 14: فضول الطفل للتعرف على السندات المكتوبة من خلال نشاط القراءة

السؤال رقم 2: برأيك ما الهدف الأساسي من بين هذين الهدفين في نشاط القراءة في القسم التحضيري؟

التعليق:

يرى أغلبية المربين وبنسبة 71% بأن الهدف الأساسي من نشاط القراءة يكمن في فهم أهمية المكتوب والانتفاع بأشكاله، في حين يرى البقية بنسبة 29% بأن تعلم آليات القراءة هو الهدف الأسمى.

ويمكننا من خلال هذه النتائج أن نتأكد بأن الهدف الأساسي من القراءة في التربية التحضيرية يكمن في فهم الطفل أهمية المكتوب واكتساب الاتجاهات السلوكية القرائية. وهذا استناداً إلى دليل دفاتر الأنشطة اللغوية والعلمية للتربية التحضيرية، والذي جاء فيه: «التربية

التحضيرية لا تستهدف تعلم آليات القراءة بقدر ما تستهدف الانتفاع بكل ما هو مكتوب بأشكاله وأنواعه»⁽¹⁾ أي أن الطفل في هذه المرحلة لا بد أن يهتم بما هو مكتوب ويكون لديه وعي بأن ذلك المكتوب يحول إلى منطوق والعكس صحيح من خلال الممارسة اليومية⁽²⁾. وهذا ما أكده سعيد بوشينة- في كتابه التربية التحضيرية في الجزائر تطور وتحديات- حين تطرق للأنشطة اللغوية المقررة في القسم التحضيري. وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (16): يبين الهدف الأساسي من نشاط القراءة في القسم التحضيري

الاقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
تعلم آليات القراءة	8	29%
فهم أهمية المكتوب والانتفاع بأشكاله	20	71%
المجموع	28	100%



الشكل رقم 15: الهدف الأساسي من نشاط القراءة في القسم التحضيري

السؤال رقم 3: هل يستطيع الطفل من خلال نشاط القراءة التعرف على الحروف والتمييز بينها؟

التعليق:

من خلال تحليل نتائج السؤال الثالث نلاحظ بأن أغلب المرين وبنسبة كبيرة تقدر بـ: 96%. يرون بأن من خلال نشاط القراءة يستطيع الطفل التعرف على الحروف والتمييز بينها. أي أن الطفل الصغير في بادئ الأمر يرى الحروف وكأنها مجرد خطوط متشابهة، ولكنه كلما تدرب فيها

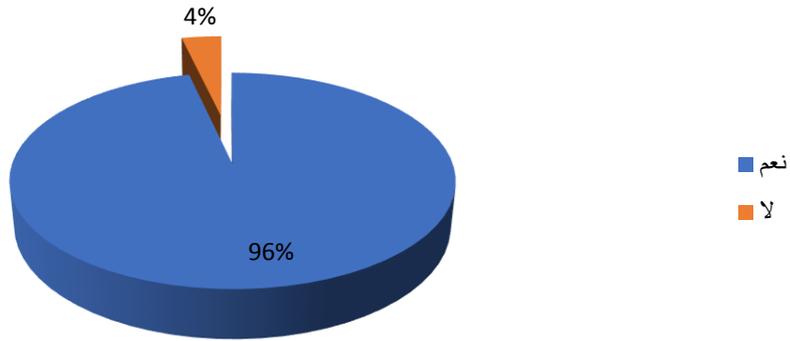
⁽¹⁾وزارة التربية الوطنية، تعلماني الأولى دليل دفاتر الأنشطة اللغوية والعلمية للتربية التحضيرية، ص: 8.

⁽²⁾ينظر، سعيد بوشينة، التربية التحضيرية في الجزائر تطور وتحديات، دار هومة، الجزائر، د ط، 2011م، ص: 80.

يبدأ في التمييز بينها. في حين يرى 4 % من المربين عكس ذلك، وهنا نستطيع القول بأن الأطفال في الواقع يختلفون في قدراتهم على التمييز بين المختلف والمألوف، ويرجع هذا إلى وجود تباين في استعدادهم لتعلم القراءة، وهذا ما يؤكد محمد عدنان عليوات إذ يقول: «والأطفال في واقع الأمر يختلفون في قدراتهم على إدراك المؤتلف و المختلف، وعلى هذا يختلف استعدادهم لتعلم القراءة»⁽¹⁾ وتلعب البيئة التي يعيش فيها الطفل دورا مهما في ذلك، فإذا كانت بيئة ثقافية تضم أشخاصا يساعده على اكتشاف الحروف وتعليمه إياها، وتصويب أخطائه، فإنها بذلك تتيح له القدرة على التمييز بين هذه الحروف، كالتمييز بين حرف الحاء والحاء على سبيل المثال... وهذا ما يوضحه الجدول الآتي :

الجدول رقم (17): يوضح مدى قدرة الطفل من التعرف على الحروف والتمييز بينها من خلال نشاط القراءة.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	96%
لا	1	4%
المجموع	28	%100



الشكل رقم 16: مدى قدرة الطفل من التعرف على الحروف والتمييز بينها من خلال نشاط القراءة

⁽¹⁾ محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، ص: 47.

السؤال رقم 4: هل يوجد تقبل لدى الطفل لاستقبال مفردات وتراكيب جديدة غير المفردات التي يستعملها في بيته وبيئته؟

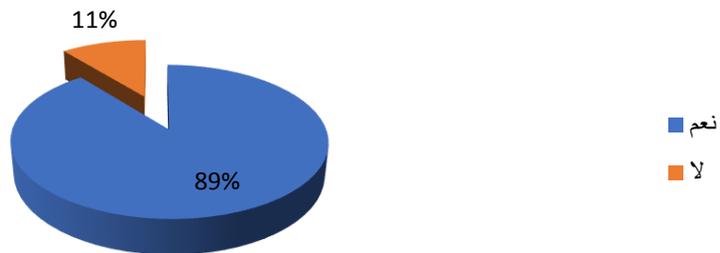
التعليق:

من خلال إجابات المربين على هذا السؤال نلاحظ أن 89% منهم يرى بأن هناك تقبل لدى الطفل لاستقبال مفردات وتراكيب جديدة غير المفردات التي يستعملها في بيته وبيئته. في حين يرى 11% من المربين أنه لا يوجد تقبل لذلك.

ويمكن أن نلاحظ من خلال هذه النتائج بأن هذا التقبل يختلف من طفل إلى آخر حسب الفروق الفردية، والفروق التي تتعلق بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل، دونما إغفال لثقافة الوالدين والتي تمثل القسط الأكبر في اكتساب هذا الأخير لمفردات جديدة وتوظيفها في تراكيب مفيدة قبل دخوله للقسم التحضيري، فهذا هو بمثابة التهيئة؛ فكرية كانت أم نفسية. وهو ما يوضحه هذا الجدول:

الجدول رقم (18): يبين مدى تقبل الطفل لاستقبال مفردات وتراكيب جديدة عن التي يستعملها في بيته وبيئته.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	89%
لا	3	11%
المجموع	28	100%



الشكل رقم 17: مدى تقبل الطفل لاستقبال مفردات وتراكيب جديدة عن التي يستعملها في بيته وبيئته

ثالثا : دور نشاط القراءة في اكتساب الطفل للملكة اللغوية

ختمنا المحور الثالث الخاص بنشاط القراءة بسؤال، الغاية منه محاولة معرفة دور نشاط القراءة في اكتساب الطفل للملكة اللغوية، وهو كالآتي:

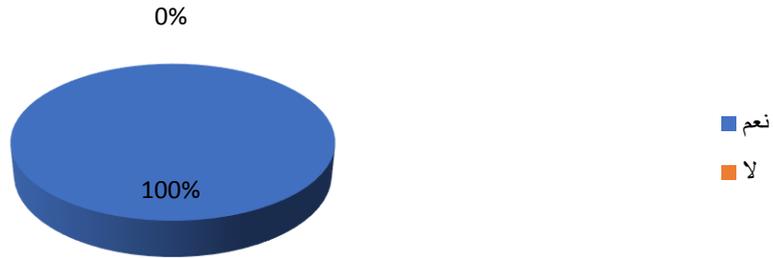
السؤال رقم 5: هل لنشاط القراءة دور في اكتساب الطفل للملكة اللغوية؟

التعليق:

إن لنشاط القراءة دورا كبيرا في اكتساب الطفل للملكة اللغوية، وهذا ما أكدته نتائج الاستبيان المحصل عليها، وذلك بنسبة 100 % من المربين أجمعوا على هذا الاقتراح. وهذا ما يوضحه هذا الجدول.

الجدول رقم (19): يوضح دور نشاط القراءة في اكتساب الطفل للملكة اللغوية

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	100%
لا	0	0%
المجموع	28	100%



الشكل رقم 18: دور نشاط القراءة في اكتساب الملكة اللغوية

وقد تبنا هذا السؤال بسؤال مفتوح أردنا من خلاله معرفة هذا الدور، وقد تعددت الإجابات لكنها تصب كلها في نقاط موحدة، حاولنا اختصارها كالآتي:

يتيح نشاط القراءة للطفل التعرف على أسماء الأشياء من خلال تمارين مقترحة على أساس ألعاب قراءة يقوم بجلها من خلال الملاحظة والمقارنة والتصنيف والترتيب وتشكيل كلمات وجمل واستنطاقها، كوضع الصورة المطابقة للكلمة أو الجملة الموافقة للمشهد، على سبيل المثال، وبالتالي إثراء رصيده السابق واكتسابه لمفردات جديدة يستطيع توظيفها في حياته اليومية والمدرسية من خلال تسمية الأشياء كالخضر والفواكه والأدوات المدرسية ومرافق المدرسة، كما أن تقديم هذا النشاط بوسائل وحركات وربطها بمواقف يثبت تلك المفردات في ذهن الطفل -مع التصحيح اللغوي من طرف المربي- ويكتسب بذلك ملكة لغوية سليمة.

المطلب الثالث: نشاط التخطيط والكتابة في القسم التحضيري ودوره في اكتساب الطفل للملكة اللغوية

أولاً: التخطيط والكتابة في القسم التحضيري

تعد الكتابة مهارة من المهارات اللغوية التي تأتي بعد مهارة القراءة، ومن خلال نشاط التخطيط والكتابة في القسم التحضيري يكشف الطفل قدراته على التواصل بوسائل أخرى غير اللغة المنطوقة، وذلك من خلال التخطيطات التي يتركها على مختلف الفضاءات نتيجة لنمو قوته الحركية التي أصبح قادراً على توظيفها بأكثر دقة، إذ تعتبر هذه المرحلة أولى المراحل نحو الإنتاج الكتابي. ويتمثل هذا النشاط في ثلاث أبعاد متلازمة هي:

الرسم: يعبر عن مشاعره وأحاسيسه من خلال رسم خطوط وأشكال عشوائية.

التخطيط: سلسلة من الخطوط المتنوعة، أفقية، عمودية، مائلة... في اتجاهات محددة.

الكتابة: نشاط ذو وظيفتين: لغوية وتخطيطية⁽¹⁾.

ثانياً: التخطيط والكتابة في دفتر الأنشطة اللغوية

من خلال ملاحظة فهرس دفتر الأنشطة اللغوية نجد أن لنشاط التخطيط والكتابة خمسة وعشرون تمريناً، ثمانية تمارين خاصة بالتخطيط، وسبعة عشر خاصة بالكتابة.

⁽¹⁾ ينظر، وزارة التربية الوطنية، تعلماتي الأولى دليل دفاتر الأنشطة اللغوية والعلمية للتربية التحضيرية، ص: 18.

وهي تمارين متنوعة تسمح للطفل بالتدرب على رسم خطوط وأشكال محددة تساهم في إكسابه المهارات الأساسية للكتابة بأدوات متنوعة وملائمة⁽¹⁾.

وقد حددت الكفاءة النهائية لنشاط الكتابة بـ «يتحكم في مبادئ الكتابة»²، وفي الجدول الأتي عرض للكفاءات المرحلية ومؤشرات التعلم والمحتويات ووضعيات التعلم الخاصة بهذا النشاط⁽³⁾.

الجدول رقم (20): يوضح الكفاءات المرحلية ومؤشرات التعلم والمحتويات ووضعيات التعلم الخاصة بنشاط التخطيط والكتابة في القسم التحضيري

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يتحكم في حركات الجسم	- يستقيم عند الجلوس. - تأكيد الجاذبية.	* <u>وضعية الجسم:</u> - الرأس. - الجذع. - الرجلين. - اليدين.	* تموضع الجسم: - وضعية الجذع على المقعد. - ضم الرجلين ووضعهما على الأرض. - وضع اليدين على الطاولة

⁽¹⁾ ينظر، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية، ط 1، 2008/2009م، صفحة التقديم 2.

⁽²⁾ وزارة التربية الوطنية، الجزائر، منهاج التربية التحضيرية، ص: 17.

⁽³⁾ المرجع نفسه، ص ن .

<p>* تمرينات يدوية:</p> <p>- رسم خطوط في الفضاء.</p> <p>- رسم على السبورة.</p> <p>- رسم على اللوحة.</p> <p>- رسم على الكراس.</p>	<p>* رسم حر:</p> <p>- خطوط دائرية.</p> <p>- خطوط منحنية.</p> <p>- خطوط منكسرة.</p> <p>- خطوط مستقيمة، أفقية، عمودية، مائلة.</p> <p>* رسم موجه:</p> <p>- رسم نفس الخطوط بمعلم.</p> <p>- رسم أقواس وأشكال.</p>	<p>- يرسم، يلون، يدهن، يخطط.</p> <p>- يقلد، يستغل الفضاء.</p>	<p>يتحكم في حركات اليد</p>
<p>* تشكيل حروف:</p> <p>بالعجينة، بالدهن.</p> <p>* كتابة الحروف:</p> <p>في الفضاء، على السبورة، على اللوحة، على الكراس....</p> <p>- تشكيل كلمة.</p> <p>- كتابة كلمة.</p>	<p>- كلمات مألوفة.</p> <p>* الحروف:</p> <p>ب.ت.ر.س.ز.م.ف.ش.ق.ع....</p>	<p>- تقليد كلمات شكلا وكتابة.</p> <p>- يكتب حروفا في وضعيات مختلفة وبأدوات مختلفة.</p>	<p>يتحكم في كتابة الكلمات والحروف</p>

وقد خصص المحور الرابع في استمارة الاستبيان لنشاط التخطيط والكتابة، ضم بعض الأسئلة المرتبطة بهذه الكفاءات المرحلية، وكان تحليلها كالاتي:

السؤال رقم 1: هل يبدي الطفل استعدادا نفسيا وجسميا في هذه المرحلة لتعلم أساليب الكتابة؟

التعليق :

أجاب أغلب المربين والمربيات بنسبة 82% بأن هنالك استعداد نفسي وجسمي بيديه الطفل لتعلم أساليب التخطيط والكتابة في هذه المرحلة، وهذا يرجع إلى ثقافة أوليائهم وتحفيزهم وتشجيعهم لهم، والبيئة التي يعيشون فيها، والخبرات التي مارسوها قبل دخولهم للقسم التحضيري -

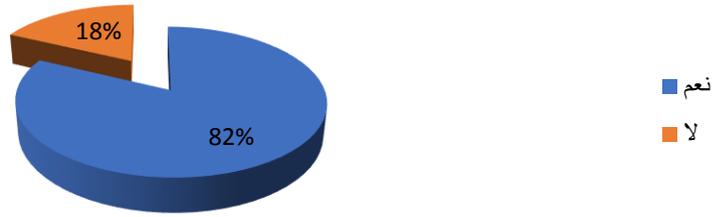
كما ذكرنا سابقا حول موضوع الاستعداد للقراءة- كمحاولة مسك القلم ورسم خطوط وخريشات في كل مكان (على الحائط، فوق الأرض، أو على الورق...) وكذلك محاولة كتابة الحروف أو بالأحرى محاولة رسمها.

في حين يرى 18 % من المربين بأنه لا يوجد لدى الطفل أي استعداد لتعلم أساليب التخطيط والكتابة. فهناك كثير من الأطفال يفتقدون الاستعداد لتعلم أساليب التخطيط والكتابة عند التحاقهم بأقسام التحضيري، كما أن معظمهم لا يقدرّون في بادئ الأمر أن يلموا بصيغ الخط المختلفة التي يستخدمها الكبار. حيث يشتكي المربون في هذا الجانب من ضغوط أولياء الأطفال وإلحاحهم على أن يتعلم طفلهم الكتابة بطريقة في سن مبكرة. إذ تقول هدى محمود الناشف في هذا الموضوع كمحاولة لإعطاء حل لهذا المشكل: «لا أحد ينكر أهمية تعليم الطفل القراءة والكتابة، ولكن نظرا إلى صعوبة هاتين العمليتين فإنهما تحتاجان إلى العديد من الخبرات التمهيدية وإلى إعداد سليم مدروس، وهذا لا يتأتى في جو مشحون بالضغوط من جانب أولياء الأمور والمدارس»⁽¹⁾. ولذلك لا بد أن ينال هؤلاء الأطفال تدريبا خاصا يساعدهم على التحكم الحركي، والإلمام بصيغ الكتابة، مما ينمي استعدادهم لتعلم أساليب التخطيط والكتابة. وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (21): يبين استعداد الطفل لتعلم أساليب التخطيط والكتابة.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	82%
لا	5	18%
المجموع	28	100%

⁽¹⁾هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1999 م، ص: 100.



الشكل رقم 19: استعداد الطفل لتعلم أساليب التخطيط والكتابة

السؤال رقم 2: هل يستطيع الطفل من خلال نشاط التخطيط أن يتحكم في حركات اليدين وجسمه؟

التعليق:

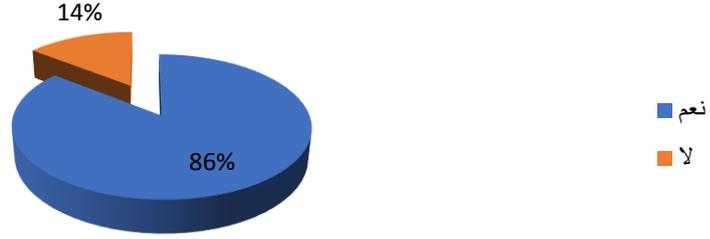
يرى معظم المربين بنسبة 86% بأنه من خلال نشاط التخطيط يستطيع الطفل أن يتحكم في حركات اليدين وجسمه، وذلك من خلال تموضع جسم الطفل أثناء القيام بهذا النشاط، وهو وضع الجذع على المقعد ثم ضم الرجلين ووضعهما على الأرض، ووضع اليدين على الطاولة، كما جاء في وضعيات التعلم في الكفاءات المرحلية لهذا النشاط في منهاج التربية التحضيرية⁽¹⁾.

ويساعد هذا التموضع الطفل على التحكم في حركات جسمه وخاصة يديه من خلال رسم خطوط أفقية ورأسية ودائرية. بينما يرى 14% من المربين عكس إجابات الفئة الأولى، وعليه يتطلب تدريبات جسمية تساعد على اكتساب التوازن والترابط الحركي والتحكم في حركات اليدين والجسم. وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (22): يوضح قدرة الطفل على التحكم في حركات اليدين وجسمه من خلال نشاط التخطيط

الاقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	86%
لا	4	14%
المجموع	28	100%

⁽¹⁾وزارة التربية الوطنية، الجزائر، منهاج التربية التحضيرية، ص: 17.



الشكل رقم 20 : قدرة الطفل على التحكم في حركات اليدين وجسمه من خلال نشاط التخطيط

السؤال رقم 3: هل يستطيع الطفل في هذه المرحلة كتابة بعض الكلمات والحروف بطريقة سليمة؟

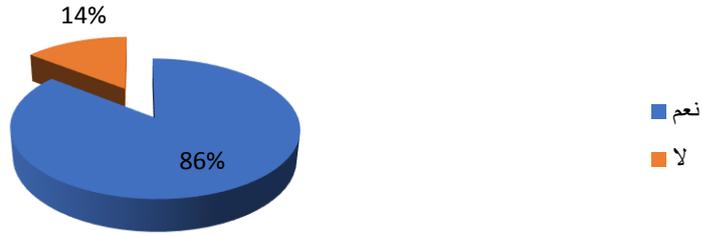
التعليق:

يرى معظم المربين بنسبة 86% بأن الطفل في هذه المرحلة يستطيع كتابة بعض الكلمات والحروف بطريقة سليمة، وذلك يرجع إلى دور المربي وطريقته في تلقين الطفل هذه المهارة، ومساعدته في التحكم الصحيح بالقلم.

ويرى البعض الآخر من المربين بنسبة قليلة تقدر بـ 14% بأن الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع ذلك، وهذا يرجع إلى الفروق الفردية بين الأطفال كما ذكرنا سابقا وأيضا إلى بعض المشكلات التي تواجه الطفل في الكتابة ككتابة الحروف التي تنطق ولا تكتب مثل حرف النون في قمر بالتنوين وكتابة بعض الحروف من حيث الشكل كحرف الباء والثاء والسين (س) والشين (ش)... فلا بد للمربي أن يقوم بتقويم كل طفل على حدة لمعرفة مدى قدرته على الكتابة بطريقة سليمة. وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (23): يوضح قدرة الطفل في هذه المرحلة على كتابة بعض الكلمات والحروف بطريقة سليمة

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	86%
لا	4	14%
المجموع	28	100%



الشكل رقم 21: قدرة الطفل في هذه المرحلة على كتابة بعض الكلمات والحروف بطريقة سليمة

ثالثا: دور نشاط التخطيط والكتابة في اكتساب الطفل للملكة اللغوية

ختمنا المحور الرابع الخاص بنشاط التخطيط والكتابة بسؤال، الغاية منه محاولة معرفة دور هذا النشاط في اكتساب الطفل لمهارات الكتابة وبالتالي اكتسابه للملكة اللغوية، وهو كالاتي:

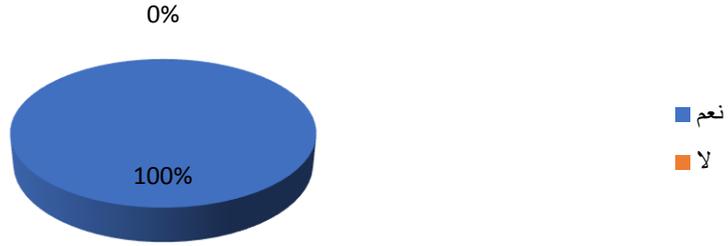
السؤال رقم 4: هل يساهم نشاط التخطيط والكتابة في اكتساب الملكة اللغوية لدى الطفل في هذه المرحلة؟

التعليق:

إن لنشاط التخطيط والكتابة دورا كبيرا في اكتساب الطفل للملكة اللغوية، وهذا ما أكدته نتائج الاستبيان المحصل عليها، وذلك بنسبة 100 % من المرين أجمعوا على هذا الاقتراح. وهذا ما يوضحه هذا الجدول:

الجدول رقم (24): يبين دور نشاط التخطيط والكتابة في اكتساب الطفل للملكة اللغوية

الاقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	100%
لا	0	0%
المجموع	28	100%



الشكل رقم 22: دور نشاط التخطيط والكتابة في اكتساب الطفل للملكة اللغوية

ولمحاولة معرفة هذا الدور قمنا بطرح سؤال مفتوح، وقد تعددت الإجابات لكنها تصب كلها في نقطة موحدة، حاولنا اختصارها كالآتي:

يتمثل دور هذا النشاط - في القسم التحضيري - في تثبيت المفردات المكتسبة كتابة بعد تثبيتها قراءة، وذلك لأنه يساعد الطفل في تحريك أنامله وبالتالي يتمكن من مسك القلم بطريقة صحيحة وإتباع الاتجاه الصحيح في الكتابة (تعلم كتابة الحروف والكلمات والجمل) والاستعمال السليم لأدواتها. وبهذا يعمل على تنمية مهارة الكتابة للطفل في هذه المرحلة وتثبيت الملكة اللغوية التي اكتسبها من خلال الأنشطة السابقة.

وفي ختام الحديث عن هذه الأنشطة، قدم المربون اقتراحات أو بدائل لتحسين التحصيل اللغوي لدى أطفال القسم التحضيري كإجابات على السؤال الأخير من أسئلة الاستبيان، وقد تنوعت وتعددت ويمكن اختصارها كالآتي:

__ المتابعة المستمرة من طرف المربي والمحيط، ودفع الأولياء للاهتمام بالجانب التواصلية لدى أبنائهم.

__ توفير الوسائل الملائمة لهذه المرحلة، من ألعاب وأجهزة تكنولوجية كالسبورة الرقمية والتي تساعد على اكتساب المهارات وتنمية القدرات.

__ تقليص عدد الأطفال بالأفواج الدراسية لتجنب الاكتظاظ.

__ تخفيض الحجم الساعي للدراسة والتكثيف من حصص الرياضة واللعب.

__ عرض الأطفال على طبيب نفسي أو أروطوفوني.

__ تحضير حفلات وإشراك الطفل في مسابقات متنوعة.

__ تنظيم زيارات ميدانية للأطفال لمواقع أو مؤسسات ليتعايشوا ويندمجوا مع مختلف الفضاءات الاجتماعية.

خلاصة الفصل الثاني :

- نصل في ختام هذا الفصل إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية، وهي كالآتي:
- التربية التحضيرية تربية مخصصة للأطفال في مرحلة ما قبل التمدرس تعمل على تحضيرهم في جوانب عدة لكي يتسنى لهم النجاح في المدرسة والحياة.
 - هناك مؤسسات عديدة تبنت التربية التحضيرية، كالمدرسة القرآنية، والحضانة، والروضة، والقسم التحضيري، لها دور كبير في تربية الطفل وتحسين أداءه اللغوي.
 - يعد القسم التحضيري من أهم مؤسسات التربية التحضيرية في تكوين شخصية الطفل وتحضيره لدخول المرحلة المقبلة، مكتسبا مهارات لغوية كالقراءة والكتابة، وعلمية كالحساب.
 - يتميز الطفل في هذه المرحلة بجملة من الخصائص النمائية (فيزيولوجية، وجدانية، اجتماعية، عقلية، معرفية...) ومن أهم الصفات التي تلاحظ عليه، كثرة الحركة والنشاط الزائد، مما ينبغي توجيه هذه الطاقة الحركية في اللعب المنظم.
 - دور المربي في القسم التحضيري تكميلي لتربية المنزلية، فهو يقدم تكويننا شاملا لشخصية الطفل، ويساعده على تنمية قدراته، عكس دور المعلم الذي يعمل على تزويده بمعارف منتظمة.
 - اقتران التعلم باللعب في القسم التحضيري يضمن نجاح أهداف هذه المرحلة.
 - تهدف الأنشطة اللغوية (التعبير الشفوي، القراءة، الكتابة والتخطيط) إلى تعزيز وتثبيت المكتسبات اللغوية وتنظيم لغته وإكسابه ألفاظ وصيغ للتعبير عن أفكاره ومشاعره.
 - يعد التعبير الشفوي من أهم الأنشطة الأساسية في القسم التحضيري، فهو يدعم كل الأنشطة ويوظف في كل فعل تعليمي.
 - يستطيع الطفل من خلال هذا النشاط وصف وتسمية بعض الأشياء و سرد قصة سمعها من خلال حصص التعبير الشفوي، فكلما استطاع الطفل أن يعبر عن حدث عاشه أو قصة سمعها كلما ازداد اكتسابه للملكة اللغوية.

- لنشاط التعبير الشفوي دور في اكتساب الطفل للملكة اللغوية، فمن خلاله يتدرب الطفل على النطق السليم والصحيح، كما يثري رصيده من المفردات والصيغ اللغوية المتنوعة.
 - تتمثل القراءة في القسم التحضيري في إعطاء الرسوم والصور والرموز أصواتا لها معنى ودلالة.
 - التربية التحضيرية لا تستهدف تعلم آليات القراءة بقدر ما تستهدف الانتفاع بكل ما هو مكتوب بأشكاله وأنواعه.
 - من خلال نشاط القراءة يستطيع الطفل التعرف على الحروف والتمييز بينها، وتشكيل كلمات وجمل واستنطاقها، وتوظيفها في حياته، وبالتالي يكتسب ملكة لغوية سليمة.
 - يتمثل نشاط التخطيط والكتابة في القسم التحضيري في ثلاث أبعاد متلازمة، هي: الرسم، والتخطيط، والكتابة.
 - يستطيع الطفل من خلال نشاط التخطيط والكتابة أن يتحكم في حركات جسمه ويديه واستقامته في الجلوس.
 - من خلال هذا النشاط يستطيع الطفل كتابة بعض الكلمات والحروف بطريقة سليمة.
 - لنشاط التخطيط والكتابة دور في اكتساب الطفل للملكة اللغوية، فمن خلاله يكتشف الطفل قدراته على التعبير والتواصل بوسائل أخرى غير اللغة المنطوقة، وذلك من خلال الآثار والتخطيطات التي يتركها على مختلف الفضاءات نتيجة نمو قوته الحركية التي أصبح قادرا على توظيفها في الكتابة، وتثبيت الملكة اللغوية التي اكتسبها من خلال الأنشطة السابقة.
- و في ضوء ما تم التوصل إليه، يمكن إدراج جملة من الاقتراحات أو الحلول لتحسين الأداء اللغوي لدى أطفال القسم التحضيري تتلخص فيما يلي :
- المتابعة المستمرة من طرف المرابي والمنزل، ودفع الأولياء للاهتمام بالجانب اللغوي التواصلية لدى أبنائهم.
 - توفير الوسائل الملائمة لهذه المرحلة، من ألعاب وأجهزة تكنولوجية كالسبورة الرقمية والتي تساعد على اكتساب المهارات وتنمية القدرات.
 - تقليص عدد الأطفال بالأفواج لتجنب الاكتظاظ.
 - تخفيض الحجم الساعي للدراسة والتكثيف من حصص الرياضة واللعب.

الختامة

حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن دور الأنشطة اللغوية في اكتساب الملكة اللغوية لدى الطفل في القسم التحضيري، و قد توصلنا من خلال هذا البحث إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الملكة اللغوية هي صفة راسخة في النفس تكتسب بالسماع، فعندما ينشأ الطفل في وسط لغوي معين فإنه يكتسبها بالطبع، فهي مهارة تحصل عن طريق التكرار والممارسة، وهي معرفة عملية وليست معرفة علمية بقواعدها.
- الاكتساب اللغوي هو عملية لإرادية فطرية يكتسب فيها الإنسان اللغة التي نشأ عليها وسمعها منذ ولادته (لغة المنشأ) ويطور فيها قدراته اللغوية بنفسه في عملية متتابعة مع التّضح حيث يستعمل مصطلح الاكتساب بدل التعلم لأنّ تلقين الطفل لغة المنشأ يختلف تماما عن تعليم أيّ لغة أخرى.
- إن الطفل منذ ولادته تترسخ لديه ملكة لغوية يكتسبها بالطبع عن طريق الممارسة والتكرار حسب مراحل متتابعة تدرج ضمن مرحلتين رئيسيتين:
 _ مرحلة ما قبل اللغة : وتضم أربعة مراحل (مرحلة الصراخ، والمناغاة، والتقليد، والإيماءات) يحاول الطفل من خلالها أن يعبر عن حالاته ورغباته من خلال إصدار أصوات وإشارات وإيماءات، حيث تعد مرحلة تمهيدية لدخول المرحلة الثانية.
 _ مرحلة اللغة الحقيقية : يتمكن فيها الطفل من تعلم مفردات جديدة وتركيبها في جمل.
- يعد النشاط المدرسي جملة من الممارسات والأفكار التعليمية والعملية ، و التي يقوم بها التلاميذ أثناء العملية التعليمية داخل الصف، حيث تعمل على بناء شخصيات المتعلمين وصقلها، ويتم ذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه، فلا بد من توفر ظروف مناسبة لممارستها لكي تكون التربية متكاملة وتحقق بذلك أهداف العملية التعليمية.
- النشاط اللغوي هو كل ما يقوم به التلميذ من تقليد، ومحاكاة وممارسة علمية وسليمة للغة في مواقف حيّة واقعية، بهدف اكتساب المهارات اللغوية اللازمة (الحديث، الاستماع، القراءة، الكتابة...) وبالتالي يكون النشاط اللغوي من أهم الوسائل الفعالة التي تعمل على تحقيق أهداف تعليم اللغة.

- إن الأنشطة اللغوية على اختلافها لا تقتصر على قاعة الدرس فحسب بل تتنوع لتضفي جوا من النشاط والتحفيز لممارستها، وبهذا يتنوع النشاط اللغوي إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:
 - نشاط لغوي صفّي (داخل الصف) .
 - نشاط لغوي غير صفّي (داخل المدرسة) .
 - نشاط لغوي خارج المدرسة.
- تعد الأنشطة اللغوية من أهم الوسائل الفعالة التي تعمل على تحقيق أهداف تعليم اللغة، وتسهم بدورها في اكتساب الطفل للملكة اللغوية من خلال التدريب على جودة النطق وطلاقة اللسان وإتقان فن الحديث والإلقاء وحسن الحوار، أي أن هذا النوع من الأنشطة له فاعلية في اكتساب المهارات اللغوية من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، وتوظيفها بطرق سليمة.
- التربية التحضيرية تربية مخصصة للأطفال في مرحلة ما قبل التمدرس تعمل على تحضيرهم في جوانب عدة لكي يتسنى لهم النجاح في المدرسة والحياة.
- هناك مؤسسات عديدة تبنت التربية التحضيرية، كالمدرسة القرآنية، والحضانة، والروضة، والقسم التحضيري، لها دور كبير في تربية الطفل وتحسين أدائه اللغوي.
- يعد القسم التحضيري من أهم مؤسسات التربية التحضيرية في تكوين شخصية الطفل وتحضيره لدخول المرحلة المقبلة، مكتسبا مهارات لغوية كالقراءة والكتابة، وعلمية كالحساب.
- يتميز الطفل في هذه المرحلة بجملة من الخصائص النمائية (فيزيولوجية، ووجدانية، واجتماعية، وعقلية، ومعرفية...) ومن أهم الصفات التي تلاحظ عليه، كثرة الحركة والنشاط الزائد، مما ينبغي توجيه هذه الطاقة الحركية في اللعب المنظم.
- دور المرابي في القسم التحضيري تكميلي للتربية المنزلية، فهو يقدم تكويننا شاملا لشخصية الطفل، ويساعده على تنمية قدراته، عكس دور المعلم الذي يعمل على تزويده بمعارف منتظمة.

- اقتران التعلم باللعب في القسم التحضيري يضمن نجاح أهداف هذه المرحلة.
- يعد التعبير الشفوي من أهم الأنشطة الأساسية في القسم التحضيري، فهو يدعم كل الأنشطة ويوظف في كل فعل تعليمي، يستطيع الطفل من خلاله تسمية بعض الأشياء و سرد قصة سمعها من خلال حصص التعبير الشفوي، فكلما استطاع الطفل أن يعبر عن حدث عاشه أو قصة سمعها كلما ازداد اكتسابه للملكة اللغوية.
- لنشاط التعبير الشفوي دور في اكتساب الطفل للملكة اللغوية، فمن خلاله يتدرب الطفل على النطق السليم والصحيح، كما يثري رصيده من المفردات والصيغ اللغوية المتنوعة.
- تتمثل القراءة في القسم التحضيري أساسا في إعطاء الرسوم والصور والرموز أصواتا لها معنى ودلالة ومن خلالها يستطيع الطفل التعرف على الحروف والتمييز بينها، وتشكيل كلمات وجمل واستنطاقها، وتوظيفها في حياته، وبالتالي يكتسب ملكة لغوية سليمة.
- التربية التحضيرية لا تستهدف تعلم آليات القراءة بقدر ما تستهدف الانتفاع بكل ما هو مكتوب بأشكاله وأنواعه.
- يتمثل نشاط التخطيط والكتابة في القسم التحضيري في ثلاث أبعاد متلازمة، هي: الرسم، والتخطيط، والكتابة، يتمكن الطفل من خلاله من التحكم في حركات جسمه ويديه واستقامته في الجلوس وكتابة بعض الكلمات والحروف بطريقة سليمة.
- لنشاط التخطيط والكتابة دور في اكتساب الطفل للملكة اللغوية، فمن خلاله يكتشف الطفل قدراته على التعبير والتواصل بوسائل أخرى غير اللغة المنطوقة، وذلك من خلال الآثار والتخطيطات التي يتركها على مختلف الفضاءات نتيجة نمو قوته الحركية التي أصبح قادرا على توظيفها في الكتابة، وتثبيت الملكة اللغوية التي اكتسبها من خلال الأنشطة السابقة.
- تهدف الأنشطة اللغوية (التعبير الشفوي، القراءة، الكتابة والتخطيط) المقررة في القسم التحضيري إلى تعزيز وتثبيت المكتسبات اللغوية وتنظيم لغة الطفل وإكسابه ألفاظ وصيغ للتعبير عن أفكاره ومشاعره.

- ولكي نضمن تحسين التحصيل اللغوي لدى الأطفال، لابد من توفير مختلف الوسائل الملائمة لهذه المرحلة عادية كانت أم تكنولوجية، والمتابعة المستمرة من طرف المرابي والأولياء، وغيرها من التوصيات والاقتراحات التي من شأنها أن تسهم في تحسين التحصيل اللغوي لدى هؤلاء الأطفال في هذه المرحلة. فلا يجب تجاهلها، بل ينبغي أخذها بعين الاعتبار لما لها من فائدة تعود على الأطفال وتنعكس على المجتمع.

قائمة المصادر
والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

1. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط 9، 1996م.
2. أحمد بوعسيرة، الملكة اللغوية عند "عبد الرحمان الحاج صالح" قراءة في تجليات المصطلح، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، مج 10، العدد 1، 2017 م.
3. آلاء عبد الحميد، الأنشطة المدرسية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، دط، 2007م.
4. أنور طاهر رضا، الابتكار في اللغة العربية بين التربية والتعليم والتعلم، دار غيداء، أزمير، تركيا، ط1، 2015 م .
5. باسم مفضي المعاينة، عيوب النطق وأمراض الكلام، دار الحامد، عمان، الأردن، ط 1، 2011م.
6. بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية من التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، الجزائر، دط، د.ت.
7. البشير عصام المراكشي ، تكوين الملكة اللغوية ، مركز نماء للبحوث والدراسات ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2016 م.
8. جان عبد الله توما، التعلم والتعليم (مدارس وطرائق)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط 1، 2011 م.
9. الجرجاني (علي بن محمد السيد الشريف)، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، دط، 1413 م.
10. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي إنجليزي، إنجليزي عربي)، الدار المصرية، اللبنانية، القاهرة، مصر، ط 1، 2001 م.
11. حسن شحاتة، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدر المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط9، 2006 م.
12. حسني عبد البارئ عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، د ط، 2005 م.

13. حفيظة تازولتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبه، الجزائر، دط، 2003 م.
14. حنان عبد الحميد العناني، الدراما والمسرح في تربية الطفل، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2007 م.
15. ابن خلدون، المقدمة، مكتبة ودار المدينة، تونس، ط 1، 1984م.
16. الخليل (بن أحمد الفراهيدي)، كتاب العين، تج: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، القاهرة، مصر، ج 4، ط 1، 2001 م.
17. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، فنون تدريس العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط 1، 2009 م.
18. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار صفاء، عمان، الأردن، ط 1، 2000م.
19. رسمي علي عابد، النشاطات التربوية المدرسية بين الأصالة والتحديث، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط 1، 1998م.
20. زردة عائشة، دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية، مذكرة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية، تخصص بناء وتقويم المناهج الدراسية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2011 م.
21. الزمخشري (أبي قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد)، أساس البلاغة، تج: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 2، ط 1، 1998م.
22. زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط 1، 2011 م.
23. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2008م.
24. سعيد بوشينة، التربية التحضيرية في الجزائر تطور وتحديات، دار هومة، الجزائر، د ط ، 2011 م.

25. السعيد مبروك إبراهيم، نور السيد راشد، المكتبة المدرسية ودورها في تفعيل مهارة الاستماع باستخدام استراتيجية ما وراء المعرفة، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2014 م.
26. السيد عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 2007 م.
27. صالح بلعيد، علم اللغة النفسّي، دار هومة، الجزائر، د ط، 2008 م.
28. طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الطفل، دار الجوهرة، القاهرة، ط 1، 2005 م.
29. عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجمع العربي، عمّان، الأردن، ط 1، 2011 م.
30. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 14، دت.
31. عبد الفتاح دويدار، طرق وأساليب البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د ط، 2012 م.
32. علي سعد جاب الله وآخرون، الأنشطة اللغوية (أنواعها، معاييرها، استخدامها)، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2005 م.
33. عمر لعويبة، علم النفس التربوي، مؤسسة حسين راس الجبل، قسنطينة، الجزائر، د ط، 2017 م.
34. فردنان دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، دار آفاق العربية، بغداد، د ط، 1985 م.
35. بن فريجة الجيلالي أبو إلياس، لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب والتواصل، مقارنة لسانية، دار أسامة، عمان، الأردن، ط 1، 2015 م.
36. فهمي توفيق محمد مقبل، النشاط المدرسي (مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج)، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، د ط، 2012 م.

37. الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم)، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1999، 1م.
38. كلثوم قاجة، دافعية الإنجاز لدى معلمي أقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، العدد 34، جوان 2018 م.
39. ليلي كرم الدين، اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004 م.
40. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004 م.
41. محسن عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2008 م.
42. محمد خان، منهجية البحث العلمي، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، ط1، 2011 م.
43. محمد الروسان، أثر استخدام الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع أساسي في المدارس الحكومية في مديرية تربية إربد الأولى، Toute Educational and Social Journal، volume5(2)، February2018.
44. محمد عبد الطاهر الطيب وآخرون، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، د ط، د ت.
45. محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار البازوري، عمان، الأردن، د ط، 2007 م.
46. محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم، الكويت، ج1، ط2، 1995 م.
47. محمد عودة الرماوي، علم النفس العام، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2006 م.

48. محمد عيسى شحاتيت، عبد الغفور ابراهيم أحمد، أساليب البحث العلمي، دار آمنة، دط، 2013 م.
49. مديرية التربية لولاية بسكرة، مصلحة التكوين والتفتيش، الملتقى التكويني الولائي لفائدة مربيات التربية التحضيرية، بسكرة، 15 و 16 ديسمبر 2008 م .
50. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط 1، 2000 م.
51. ابن منظور (ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكارم)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 14، ط 2000، 1 م.
52. نعوم تشومسكي، ببيان اللغة، تر: إبراهيم الكلثم، دار جداول، بيروت، لبنان، ط 1، 2017 م.
53. هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1999 م.
54. هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2007 م.
55. وزارة التربية الوطنية، تعلماتي الأولى دليل دفاتر الأنشطة اللغوية والعلمية للتربية التحضيرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2009 / 2010 م.
56. وزارة التربية الوطنية، الجزائر، دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية، ط 1، 2009/2008 م.
57. وزارة التربية الوطنية، الجزائر، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2008 م.
58. وزارة التربية الوطنية، الجزائر، منهاج التربية التحضيرية، اللجنة الوطنية للمناهج، جويلية 2004 م.
59. وزارة التربية الوطنية، الجزائر، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04_08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 م.

60. ياسر سلامة عمار، أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات الكتابية لدى
طلبة الصف السادس أساسي، مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية،
الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011م.

ملاحق



إلى من يهمه الأمر

الموضوع : تقديم تسهيلات

في إطار التعاون العلمي والبيداغوجي بين الجامعة والمحيط،
وخدمة للبحث العلمي، فإننا نرجو من سيادتكم تقييم المساعدة للباحثة
زارة سميرة طالبة ماستر بقسم الآداب واللغة العربية بجامعة بسكرة،
تخصص اللسانيات التطبيقية، على استكمال البحث التطبيقي لمذكرتها
الموسومة بـ " الأنشطة اللغوية في القسم التحضيري ودورها في
اكتساب الملكة اللغوية لدى الطفل ".

بسكرة في : 2019/05/06

رئيس القسم

جامعة محمد خيضر بسكرة
قسم الآداب واللغة العربية
أستاذة الدكتور
ديكور : علي بخوش



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تطبيقية

استمارة استبيان موجهة لمربي ومربيات القسم التحضيري:

أختي المريية أخي المرابي تهدف هذه الدراسة إلى استطلاع الآراء حول موضوع الأنشطة اللغوية في القسم التحضيري ودورها في اكتساب الملكة اللغوية لدى الطفل، لذا نرجو منكم الاطلاع على هذه الاستبانة والإجابة عن جميع الأسئلة بكل موضوعية.

ملاحظة: هذه المعلومات لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي فقط.

إشراف:

أ.د ليلي كادة

إعداد الطالبتين:

أحلام عوييد

سمية زازة

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر أنثى الوظيفية: متربص (ة) مترسم (ة) متقاعد (ة) الخبرة المهنية: أقل من خمس سنوات من خمس سنوات إلى عشرين سنة
عشرون سنة فما فوق

المحور الأول: التربية التحضيرية وطفولة ما قبل الدراسة:

1- هل تشرف على أطفال استفادوا من مؤسسات التربية التحضيرية (الحضانة، رياض

الأطفال...) قبل القسم التحضيري؟

نعم لا

2- بالنسبة للأطفال الذين استفادوا من هذه المؤسسات، هل أداءهم اللغوي أحسن من غيرهم؟

نعم لا

3- كيف ترى سلوك الطفل في القسم التحضيري؟

- حركي - غير حركي

4- هل ترى بأن دورك كمربي (ة) في القسم التحضيري تكميلي للتربية الأسرية؟

نعم لا

5- هل ترى بأن اقتران التعلم باللعب في هذه المرحلة يضمن نجاحها؟

نعم لا

المحور الثاني: نشاط التعبير الشفوي

1- هل يساهم نشاط التعبير الشفوي في تنمية قدرة الطفل على التحاور والتواصل مع غيره؟

نعم لا

2- أيستطيع الطفل من خلال نشاط التعبير الشفوي أن يسمي الأشياء ويصفها؟

نعم لا

3- هل ترى بأن الطفل في هذه المرحلة قادر على سرد حدث عاشه أو قصة سمعها؟

نعم لا

4- في هذه المرحلة هل الإنتاج الشفوي كاف بالطفل للوصول إلى تصحيح النطق وسلامة اللغة؟

نعم لا

5- هل يساهم نشاط التعبير الشفوي في اكتساب الطفل لرصيد لغوي جديد يضاف إلى رصيده

اللغوي السابق؟ نعم لا

- علل إجابتك؟

.....

المحور الثالث: نشاط القراءة

1- هل يوجد فضول لدى الطفل للتعرف على السندات المكتوبة؟

نعم لا

2- برأيك ما الهدف الأساسي من بين هذين الهدفين في نشاط القراءة في القسم التحضيري؟

- تعلم آليات القراءة.

- فهم أهمية المكتوب والانتفاع بأشكاله.

3- هل يستطيع الطفل من خلال نشاط القراءة التعرف على الحروف والتمييز بينها؟

نعم لا

4- هل يوجد تقبل لدى الطفل لاستقبال مفردات وتراكيب جديدة غير المفردات التي يستعملها في بيئته وبيئته؟

نعم لا

5- هل لنشاط القراءة دور في اكتساب الطفل للملكة اللغوية؟

نعم لا

-علل إجابتك؟

.....

المحور الرابع: نشاط التخطيط والكتابة

1- هل يبدي الطفل استعدادا نفسيا وجسميا في هذه مرحلة لتعلم أساليب الكتابة؟

نعم لا

2- هل يستطيع الطفل من خلال نشاط التخطيط أن يتحكم في حركات اليدين وجسمه؟

نعم لا

3- هل يستطيع الطفل في هذه المرحلة كتابة بعض الكلمات والحروف بطريقة سليمة؟

نعم لا

4- هل يساهم نشاط التخطيط في تنمية مهارة الكتابة لدى الطفل في هذه المرحلة؟

نعم لا

-علل إجابتك؟

5- اقتراحات تساهم في تحسين التحصيل اللغوي لدى أطفال القسم التحضيري.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

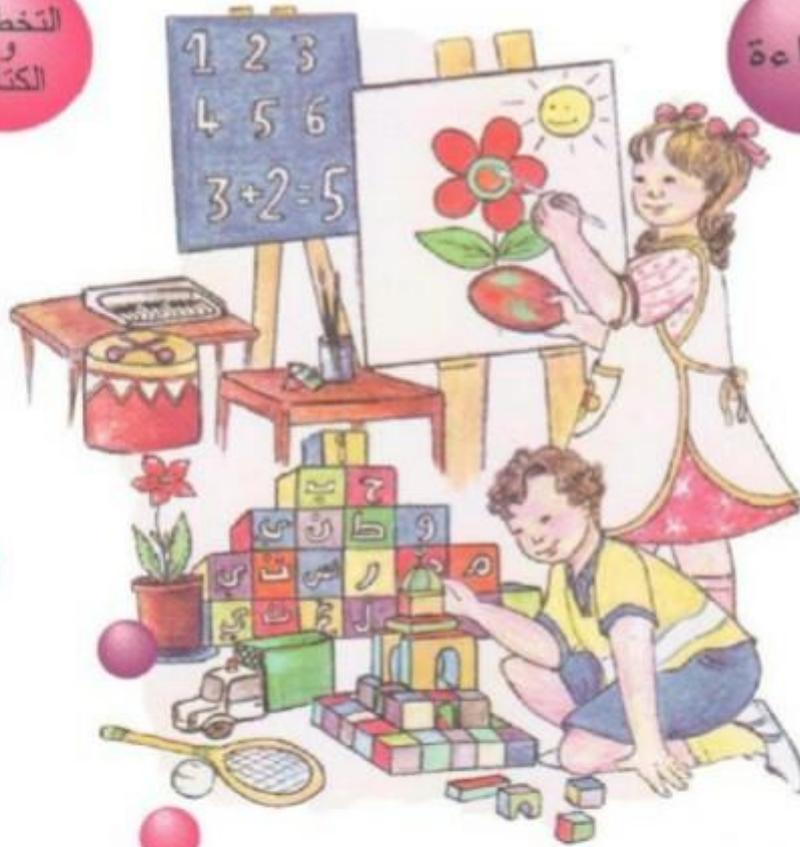
وزارة التربية الوطنية

تعليماتي الأولى

دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية

التخطيط
و
الكتابة

القراءة



5-6 سنوات

الفهرس

قراءة	التمرين 38 - أسمع ر	قراءة	- النشيد الوطني الجزائري
كتابة	التمرين 39 - أرسم حروفا (ن).	قراءة	- أسمع نفسي
قراءة	التمرين 40 - أعين الكلمة في الجملة.	قراءة	التمرين 1 - أوازن بين صورتين
قراءة	التمرين 41 - أربط الجملة بالجملة.	قراءة	التمرين 2 - أوازن بين صورتين
كتابة	التمرين 42 - أرسم حروفا (د).	تخطيط	التمرين 3 - أرسم خطوطا
قراءة	التمرين 43 - أربط الكلمة بجزئها	قراءة	التمرين 4 - أوازن بين صورتين
قراءة	التمرين 44 - أربط الحرف بالكلمة .	قراءة	التمرين 5 - أوازن بين صورتين
كتابة	التمرين 45 - أرسم حروفا (ك).	تخطيط	التمرين 6 - أرسم خطوطا
قراءة	التمرين 46 - قصة: النجاجة وحببة القمح.	قراءة	التمرين 7 - أوازن بين صورتين
قراءة	التمرين 47 - قصة : النجاجة وحببة القمح.	قراءة	التمرين 8 - أسمع ب
كتابة	التمرين 48 - أرسم حروفا (ر).	تخطيط	التمرين 9 - أرسم خطوطا
قراءة	التمرين 49 - أربط بين الصوت والحرف (م)	قراءة	التمرين 10 - أربط الصورة بالكلمة
قراءة	التمرين 50 - أربط بين الصوت والحرف (س)	قراءة	التمرين 11 - أسمع ت
كتابة	التمرين 51 - أرسم حروفا (ف)	تخطيط	التمرين 12 - أرسم خطوطا
قراءة	التمرين 52 - أربط بين الصوت والحرف (ف)	قراءة	التمرين 13 - أربط الصورة بالكلمة
قراءة	التمرين 53 - أربط بين الصوت والحرف (ن)	قراءة	التمرين 14 - أسمع ج
كتابة	التمرين 54 - أرسم حروفا (ق)	تخطيط	التمرين 15 - أرسم خطوطا
قراءة	التمرين 55 - أربط بين الصوت والحرف (د)	قراءة	التمرين 16 - قصة: العززة والذئب
قراءة	التمرين 56 - أربط بين الصوت والحرف (ط)	قراءة	التمرين 17 - قصة: العززة والذئب
كتابة	التمرين 57 - أرسم حروفا (س)	تخطيط	التمرين 18 - أرسم خطوطا
قراءة	التمرين 58 - قصة: الحمار والذئب	قراءة	التمرين 19 - أربط الكلمة بالصورة
قراءة	التمرين 59 - قصة: الحمار والذئب	قراءة	التمرين 20 - أسمع ل
كتابة	التمرين 60 - أرسم حروفا (ش).	تخطيط	التمرين 21 - أرسم خطوطا
قراءة	التمرين 61 - أربط بين الصوت والحرف (و).	قراءة	التمرين 22 - أربط الكلمة بالكلمة
قراءة	التمرين 62 - أربط بين الصوت والحرف (ا).	قراءة	التمرين 23 - أسمع ص
كتابة	التمرين 63 - أرسم حروفا (ح).	تخطيط	التمرين 24 - أرسم خطوطا
قراءة	التمرين 64 - أربط بين الصوت والحرف (ج).	قراءة	التمرين 25 - أربط بين الكلمة والكلمة
قراءة	التمرين 65 - أربط بين الصوت والحرف (ع).	قراءة	التمرين 26 - أسمع ش
كتابة	التمرين 66 - أرسم حروفا (م)	كتابة	التمرين 27 - أرسم حروفا (ا)
قراءة	التمرين 67 - أشكال كلمات	قراءة	التمرين 28 - قصة : الشمس والريح
قراءة	التمرين 68 - أشكال كلمات	قراءة	التمرين 29 - قصة: الشمس والريح
كتابة	التمرين 69 - أرسم حروفا (ع).	كتابة	التمرين 30 - أرسم حروفا (ل).
قراءة	التمرين 70 - قصة: هاني والحيوانات الأليفة.	قراءة	التمرين 31 - أربط الصورة بالجملة.
قراءة	التمرين 71 - قصة: هاني والحيوانات الأليفة.	قراءة	التمرين 32 - أسمع ث.
كتابة	التمرين 72 - أرسم حروفا (ط)	كتابة	التمرين 33 - أرسم حروفا (ز) .
قراءة	التمرين 73 - أشكال كلمات.	قراءة	التمرين 34 - أرتب كلمات الجملة.
قراءة	التمرين 74 - أشكال كلمات.	قراءة	التمرين 35 - أسمع ك
كتابة	التمرين 75 - أرسم حروفا (ص).	كتابة	التمرين 36 - أرسم حروفا (ب).
		قراءة	التمرين 37 - أعين الكلمة في الجملة

الفهارس

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
أ-د	المقدمة.....
الفصل الأول: الملكة اللغوية لدى الطفل ودور النشاط اللغوي في اكتسابها	
19-7	المبحث الأول: الملكة اللغوية ومراحل اكتسابها لدى الطفل
11-7	المطلب الأول: مفهوم الملكة اللغوية
8-7	أولا: مفهوم الملكة "لغة"
11-8	ثانيا: مفهوم الملكة اللغوية "اصطلاحا"
14-11	المطلب الثاني: مفهوم الاكتساب اللغوي
12-11	أولا: مفهوم الاكتساب "لغة"
12	ثانيا: مفهوم الاكتساب "اصطلاحا"
14-12	ثالثا: مفهوم الاكتساب اللغوي
19-14	المطلب الثالث: مراحل اكتساب الملكة اللغوية لدى الطفل
17-15	أولا : مرحلة ما قبل اللغة
15-14	5- مرحلة الصراخ Crying
15	6- مرحلة المناغاة babbling
16	7- مرحلة التقليد imitation
17-16	8- مرحلة الإيماءات gestursstage
20-17	ثانيا: مرحلة اللغة الحقيقية
17	3- مرحلة تعلم المفردات
19-18	4- مرحلة تركيب الجمل
33-20	المبحث الثاني: الأنشطة اللغوية (مفهومها، أنواعها، أهميتها)
23-20	المطلب الأول: مفهوم الأنشطة اللغوية

20	أولاً: مفهوم النشاط "لغة"
22-20	ثانياً: مفهوم النشاط "اصطلاحاً"
23-22	ثالثاً: مفهوم النشاط اللغوي
30-23	المطلب الثاني: أنواع الأنشطة اللغوية
26-23	أولاً: النشاط اللغوي داخل الصف: (نشاط صفي)
24	5- الاستماع
25-24	6- التحدث والمحادثة
26-25	7- نشاط القراءة بنوعيهما (الصامتة والجهريّة)
26	3-1- القراءة الصامتة
26	3-2- القراءة الجهرية
26	8- نشاط الكتابة
29-27	ثانياً: النشاط اللغوي خارج الصف في داخل المدرسة
27	5- الإذاعة المدرسية
28-27	6- الصحافة المدرسية
29-28	7- المكتبة والمطالعة الحرة
29	8- مسرح المناهج المدرسية
30	ثالثاً: النشاط اللغوي خارج المدرسة
33-31	المطلب الثالث: أهمية الأنشطة اللغوية ودورها في اكتساب الطفل للملكة اللغوية
35-34	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: مقرر الأنشطة اللغوية في القسم التحضيري ودورها في التحصيل اللغوي لدى الطفل (الدراسة الميدانية)	
41-37	الإجراءات الميدانية
37	1/ منهج الدراسة
39-38	2/ عينة الدراسة
40-39	3/ مجالات الدراسة

40-39	3 / 1 _ المجال المكاني
40	3 / 2 _ المجال الزماني
41-40	4/أدوات الدراسة
41	أ _ الاستبيان
41	ب _ الملاحظة
41	5/ أساليب المعالجة الإحصائية
51-42	المبحث الأول: التربية التحضيرية وطفولة ما قبل المدرسة
46-42	المطلب الأول: التربية التحضيرية (مفهومها ومؤسساتها)
42	أولا/ مفهوم التربية التحضيرية
46-42	ثانيا/ مؤسسات التربية التحضيرية
42	1 _ المدرسة القرآنية
43	2 _ الحضانة
43	3 _ الروضة
46-43	4 _ القسم التحضيري
48-46	المطلب الثاني: خصائص الطفل النمائية في القسم التحضيري
46	1 _ الجانب الفيزيولوجي
47-46	2 _ الجانب الوجداني الاجتماعي
47	3 _ الجانب العقلي المعرفي
51-48	المطلب الثالث: مواصفات المربي (ة) ودوره (ها) في القسم التحضيري
76-52	المبحث الثاني: الأنشطة اللغوية (التعبير الشفوي، والقراءة، والكتابة والتخطيط) في القسم التحضيري ودورها في اكتساب الطفل للملكة اللغوية
61-52	المطلب الأول: نشاط التعبير الشفوي في القسم التحضيري ودوره في اكتساب الطفل للملكة اللغوية
52	أولا: التعبير الشفوي في القسم التحضيري
59-52	ثانيا: التعبير الشفوي في دفتر الأنشطة اللغوية

61-59	ثالثا : دور نشاط التعبير الشفوي في اكتساب الطفل للملكة اللغوية
69-61	المطلب الثاني: نشاط القراءة في القسم التحضيري ودوره في اكتساب الطفل للملكة اللغوية
61	أولا: القراءة في القسم التحضيري
67-62	ثانيا: القراءة في دفتر الأنشطة اللغوية
69-68	ثالثا : دور نشاط القراءة في اكتساب الطفل للملكة اللغوية
76-69	المطلب الثالث: نشاط التخطيط والكتابة في القسم التحضيري ودوره في اكتساب الطفل للملكة اللغوية
69	أولا: التخطيط والكتابة في القسم التحضيري
75-69	ثانيا: التخطيط والكتابة في دفتر الأنشطة اللغوية
76-75	ثالثا: دور نشاط التخطيط والكتابة في اكتساب الطفل للملكة اللغوية
78-77	خلاصة الفصل الثاني
83-80	الخاتمة.....
90-85	قائمة المصادر والمراجع.....
99-92	ملاحق.....
-104	فهرس الموضوعات.....
101	
-106	فهرس الجداول.....
105	
-108	فهرس الأشكال.....
107	

فهارس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
39	توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الجنس والخبرة والوضعية المهنية.	1
40	أسماء المدارس التي تم اختيارها لإجراء الدراسة الميدانية ومكان تواجدها.	2
44	مدى استفادة الأطفال من مؤسسات التربية التحضيرية قبل القسم التحضيري.	3
46	الأداء اللغوي لدى الأطفال المستفيدين من مؤسسات التربية التحضيرية.	4
48	سلوك الطفل داخل القسم التحضيري.	5
50	تكملة التربية الأسرية لأطفال القسم التحضيري من قبل المربين.	6
51	إمكانية نجاح هذه المرحلة في حالة اقتران التعلم باللعب.	7
54- 53	الكفاءات المرحلية ومؤشرات التعلم والمحتويات ووضعيات التعلم الخاصة بنشاط التعبير الشفوي في القسم التحضيري.	8
55	مساهمة نشاط التعبير الشفوي في تنمية قدرة الطفل على التحاور والتواصل مع غيره.	9
56	قدرة الطفل على تسمية الأشياء ووصفها من خلال نشاط التعبير الشفوي.	10
57	قدرة الطفل على سرد حدث عاشه أو قصة سمعها.	11
59	كفاية الإنتاج الشفوي للوصول إلى تصحيح النطق وسلامة اللغة لدى الطفل.	12
60	دور نشاط التعبير الشفوي في اكتساب الطفل للملكة اللغوية.	13
63- 62	الكفاءات المرحلية ومؤشرات التعلم والمحتويات ووضعيات التعلم الخاصة بنشاط القراءة في القسم التحضيري	14

64	فضول الطفل للتعرف على السندات المكتوبة من خلال نشاط القراءة.	15
65	الهدف الأساسي من نشاط القراءة في القسم التحضيري.	16
66	مدى قدرة الطفل من التعرف على الحروف والتمييز بينها من خلال نشاط القراءة.	17
67	مدى تقبل الطفل لاستقبال مفردات وتراكيب جديدة عن التي يستعملها في بيته وبيئته.	18
68	دور نشاط القراءة في اكتساب الطفل للملكة اللغوية.	19
71-70	الكفاءات المرحلية ومؤشرات التعلم والمحتويات ووضعيات التعلم الخاصة بنشاط التخطيط والكتابة في القسم التحضيري.	20
72	استعداد الطفل لتعلم أساليب التخطيط والكتابة.	21
73	قدرة الطفل على التحكم في حركات اليدين وجسمه من خلال نشاط التخطيط.	22
74	قدرة الطفل في هذه المرحلة على كتابة بعض الكلمات والحروف بطريقة سليمة.	23
75	دور نشاط التخطيط والكتابة في اكتساب الطفل لمهارات الكتابة.	24

فهارس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
39	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	1
39	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.	2
39	توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية.	3
45	استفادة الأطفال من مؤسسات التربية التحضيرية قبل القسم التحضيري.	4
46	الأداء اللغوي لدى الأطفال المستفيدين من مؤسسات التربية التحضيرية.	5
48	سلوك الطفل داخل القسم التحضيري.	6
50	تكملة التربية الأسرية لأطفال القسم التحضيري من قبل المربين.	7
51	إمكانية نجاح هذه المرحلة في حالة اقتران التعلم باللعب.	8
55	مساهمة نشاط التعبير الشفوي في تنمية قدرة الطفل على التحاور والتواصل مع غيره.	9
56	قدرة الطفل على تسمية الأشياء ووصفها من خلال نشاط التعبير الشفوي.	10
58	قدرة الطفل على سرد حدث عاشه أو قصة سمعها.	11
59	كفاية الإنتاج الشفوي للوصول إلى تصحيح النطق وسلامة اللغة لدى الطفل.	12
60	دور نشاط التعبير الشفوي في اكتساب الطفل للملكة اللغوية.	13
64	فضول الطفل للتعرف على السندات المكتوبة من خلال نشاط القراءة.	14
65	الهدف الأساسي من نشاط القراءة في القسم التحضيري.	15
66	مدى قدرة الطفل من التعرف على الحروف والتمييز بينها من خلال	16

	نشاط القراءة.	
67	مدى تقبل الطفل لاستقبال مفردات وتراكيب جديدة عن التي يستعملها في بيته و بيئته.	17
68	دور نشاط القراءة في اكتساب الملكة اللغوية.	18
73	استعداد الطفل لتعلم أساليب التخطيط والكتابة.	19
74	قدرة الطفل على التحكم في حركات اليدين وجسمه من خلال نشاط التخطيط.	20
75	قدرة الطفل في هذه المرحلة على كتابة بعض الكلمات والحروف بطريقة سليمة.	21
76	دور نشاط التخطيط والكتابة في اكتساب الطفل لمهارات الكتابة.	22

ملخص:

يعد النشاط اللغوي ممارسة عملية للغة في مواقف حية واقعية، وقد احتل مكانة هامة في منهاج جميع المراحل التعليمية. وقد خصصت هذه الدراسة من أجل تسليط الضوء على أقسام التربية التحضيرية؛ وكيفية اكتساب الملكة اللغوية لدى الأطفال من خلال مقرر الأنشطة اللغوية (تعبير شفوي، وقراءة، وتخطيط وكتابة) ، حيث تسهم في تعزيز مكتسبات الطفل اللغوية وتثبيتها، بالإضافة إلى تنظيم لغته وإكسابه ألفاظا وصيغا يستطيع توظيفها في حياته اليومية.

Abstract:

Language activité is a practical practice of Language un realistic living situations, ans bas taken an important place un thecurricula of all educational levels, This study is dévotes to highlighting the sections of preparatory éducation ans how to acquire the linguistic queen un children through the course of language activities(oral expression, reading, planning ans writing), un that it contributes to strengthening the child's linguistic gains ans stabilité, Ans formulas he can employ un hisdaily life .